مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث:٦/٢٧ /٢٠٢٠ تاريخ قبول نشر البحث:٢٠٢٠/٨/٢٣

نقابة العلويين في الموصل ودورها في الحياة العامة من القرن السادس الى الثامن الهجريين / الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين

The Alawis Syndicate in Mosul and it's Role in Public life.((from the 6th to the 8th century AH and from the 12 th to the 14th centuryAC.

أم.د.هدى ياسين الدباغ

قسم الدراسات الادبية والتوثيق، مركز دراسات الموصل

جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق: حضارة عربية اسلامية

Assist.Prof.Dr.Huda Yaseen Al-Dabaagh

Department of literary studies and Documentation

Mosul Studies Center /University of Mosul

Specialization: Arabic And Islamic Sivilization

ISSN. 1815-8854

الملخص

كان لنقابة العلويون في الموصل ممثلة بنقبائها، دورا مهما وبارز في الحياة العامة في الموصل ، وفي مختلف المجالات السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية، وذلك نظراً للمكانة المهمة والبارزة التي كانوا يحتلوها لدى دولتهم ومجتمعهم آنذاك، فظهر منهم الحكام والوزراء والسفراء، وكان لهم دور في المجال الديني فكان منهم المحدثون، ومنهم من شارك في بناء وتجديد المنشآت والمآثر العمرانية والدينية ، وفي المجال الاجتماعي كان لهم دور في تقديم المساعدة للمحتاجين اليها من الناس ،كذلك كان لهم دور في المجال الثقافي اذ كان معظم النقباء العلويين في الموصل من الادباء والشعراء ومنهم من تميز في مجال الخط.

الكلمات المفتاحية: الموصل . نقابة . نقيب . دور. العلوون. الحسيني.

Abstract

The Alawite *nugaba* in Mosul is represented by its *nagibs* had an important and outstanding role in the public life in Mosul in variety of fields related to political, religious, social and cultural aspects, due to the importance and outstanding status they had in their country and society at that time. Some of them were governors, ministers and ambassadors. They had a role in the religious aspect; some of them were hadith tellers. Some of them participated in building and rehabilitatind som religious facilities and buildings. On the social level, they had a role in helping the needy. The same thing applies on the cultural level, due to the fact that most Alawites *nagibs* in Mosul were men of letters, poets and some of them were distinguished calligraphers.

Key words: Syndicates. Syndics. role. Alawis and Al-Hisainee.

ISSN. 1815-8854

المقدمة

تعد نقابة العلويين أحدى النقابات التي ظهرت منذ أواخر القرن الثالث للهجرة/التاسع للميلاد. وكان يطلق عليها أيضاً نقابة الاشراف أو الطالبيين، وكان النقباء العلويين مكلفين بالقيام بالعديد من المهام والواجبات تجاه نقابتهم والمنتمين اليها من العلويين، ومنها نقابة العلويين في الموصل، التي ظهرت فيها العديد من الشخصيات ممن كان لهم مكانة مهمة وبارزة في المجتمع الإسلامي ، وقد أردنا من خلال هذا البحث التعرف على هذهِ النقابة ، ماهي؟ ومن هم ابرز النقباء العلويين الذين كانوا موجودين في الموصل في تلك الحقبة التاريخية؟ وهل كان لهم دور في الحياة العامة في الموصل؟.

ومن الجدير بالذكر، أن هناك دراسات تاريخية تحدثت عن نقابة العلويين، ولعل من أبرزها دراسة بعنوان(نقابة الاشراف في المشرق الاسلامي حتى نهاية فترة حكم الاسرة الجلائرية منتصف ق٣هـ-أوائل ق٩م). (السامرائي، ١٩٩٩).الإ أن تلك الدراسة ، تحدثت عن تاريخ العلويين بشكل عام في المشرق الاسلامي، وأورد بعض الامثلة عن النقباء العلويين في الموصل.أما (قداوي،٢٠١٥،ص١٤٧) فقد أشار بشكل موجز جداً الى نقابة العلويين في الموصل وذلك من خلال دراستهِ التي حملت عنوان(الموصل والجزيرة الفراتية في عهد دولة المغول الايلخانية ٦٥٦-٧٣٥هـ/١٢٥٨-١٣٣٥م علما بأن هذهِ الدراسة ، صدرت على شكل كتاب، والذي كان في الاصل رسالة ماجستير بعنوان (المغول في الموصل والجزيرة٦٥٦-٧٣٦هـ/١٢٥٨-١٣٣٣٥م) وذلك سنة ١٩٨٥م.اما(رشاد، ١٩٩٢، ج٢،ص٣١٢)فتحدث ايضاً بشكل موجز عن نقابة العلويين في الموصل في فترة المغول الايلخانيين، وكانت معلوماتهُ مطابقة تماماً لتلك التي وردت لدى قداوي(١٩٨٥، ص١٥٠)من المرجح انها كانت نقلاً عنهُ . لذلك ارتأينا تخصيص دراسة مستقلة عن (نقابة العلويين في الموصل ودورها في الحياة العامة من القرن السادس الى الثامن الهجريين/الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين). ومن الجدير بالذكر، أن هناك العديد من النقباء الذين تولوا نقابة العلويين في الموصل في الفترة موضوع الدراسة ، الا أننا ذكرنا في البحث النقباء العلويين ممن كان لهم دور بارز في الموصل فضلا عن واجباتهم الاساسية التي كان عليهم القيام بها.

وتعد مخطوطة بحر الأنساب (ركن الدين، مخطوطة)، وكتاب قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان،(ابن الشعار،٢٠٠٥)، وكتاب تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب(ابن الفوطي، د.ت) من أهم المصادر التاريخية التي زودتنا بمعلومات عن العلويين بالموصل وفي مختلف المجالات. ولعل من ابرز الصعوبات التي واجهت الباحث، الحصول على مخطوطة (بحر الأنساب) التي ضمت معلومات مهمة جداً عن النقباء العلويين في الموصل ، وأثناء البحث عن هذهِ لمخطوطة تبينّ أن الأستاذ محمد توفيق الفخري يحتفظ بنسخة منها . والذي تفضل مشكوراً باستضافتي في منزلهِ ولأكثر من مرة لغرض البحث في هذهِ المخطوطة ، ولابد من الإشارة، الى أن مخطوطة (بحر الأنساب) التي تم الأعتماد عليها في البحث قديمة جداً ، وخالية من ارقام الصفحات ، كما أنها لا تحوي على اي تاريخ أوسنة يدل على وقت خطها أو

ISSN. 1815-8854

تأليفها، فضلاً عن أن أطراف صفحات المخطوط متآكلة كونها قديمة جداً. لذلك سيرد ذكر المخطوط في البحث دون ذكر التاريخ أو رقم الورقة وكما أوردناه في بداية الفقرة(ركن الدين، مخطوطة).

وقد تم تقسيم البحث الى عدد من الفقرات الرئيسة، وهي: المقدمة. أولا: نقابة العلويين تعريفها ، ونبذة تاريخية عنها. ثانياً: نقباء العلويين في الموصل ودورهم في الحياة العامة. والتي قسمت بدورها الى:١- دورهم في المجال السياسي.٢- دورهم في المجال الديني.٣-دورهم في المجال الاجتماعي. ٤-دورهم في المجال الثقافي، ومن ثم الخاتمة، والملاحق. وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ محمد توفيق نعمان الفخري، أمين نسب السادة الأعرجية في الموصل، الذي زودني بمخطوطة (بحر الانساب)، فضلاً عن وثائق مهمة عن النقباء العلويين في الموصل.

أولا: نقابة العلويين ، تعريفها ، ونبذة تاريخية عنها.

لنقيب:ا النقيب في اللغة الأمين والكفيل، ويقال: نقب الرجل على القوم يُنَقبُ نقابة ، والنقيب هو الرئيس الاكبر.(ابن منظور،١٩٩٣،ج١، ص٧٦٩)قال تعالى﴿ وبَعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾(المائدة:١٢)، والمراد به الضمين والأمين وأستعمل للدلالة على زعيم الاسرة الطاهرة ،والنقابة: من التنقيب وهو البحث والتعرف.(ابن منظور،١٩٩٣،ج١،ص ص٧٧٠،٧٦٩؛ابن الفوطي، د.ت، ج٤، ص١٩٤)أما كلمة شريف، والجمع أشراف ، فتدل على الارتفاع والعلو،والشرف: الحَسبُ بالآباء، والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء، ويقال: رجل شريف ورجل ماجد لهُ آباء متقدمون في الشرف، والشريف يعد لقباً من الالقاب الاسلامية، ويطلق على الأشخاص العباسيين والعلويين معاً.(ابن منظور، ١٩٩٤، ج٩، ص١٦٩؛ ارندنك، ١٩٦٩، مج١، ص ٢٦٦،ص ٢٠٨، ص ٢٦٨؛ الجمعة،١٩٧٥، ص٥٠٣).

ونقابة العلويين أصطلاحاً: هي وظيفة شريفة، ومرتبة نفيسة، موضوعها التحدث على ولد علي بن أبي طالب(كرم الله وجهه) من فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) وهم المراد بالأشراف في الفحص عن أنسابهم والتحدث في أقارهم والأخذ على يد المعتدي منهم ونحو ذلك ، وكان يعبر عنها في زمن الخلفاء المتقدمين بنقابة الطالبيين. وفي الوقت نفسه لذي أصبحت فيه كلمة(شريف) لقباً للعلويين والطالبيين أصبحت كلمة سيد، لقباً لهم بصفة خاصة وكثيراً ما يسمى أشخاص من العلويين بأسم (السيد) ويوجد أيضاً اللقب المركب، السيد الشريف.(القلقشندي، ١٩٨٧،ج٤، ص٣٨؛ ارندنك،١٩٦٩، مج١،ص٢٧٠)، وأشار الماوردي(٢٠٠٦،ص١٢١) الى أن النقابة موضوعة على صيانة ذوي الأنساب الشريفة عن ولاية من لا يُكافؤهم في النسب ولا يساويهم في الشرف.

وبداية ظهور نقابة العلويين غير واضح تماماً ومن المرجح، أنها بدأت منذ أواخر القرن الثالث الهجري وبداية القرن الرابع، وكان يطلق عليها نقابة الأشراف، وانحصر هذا اللقب بالعلويين والعباسيين الذين هم أهم فروع بني هاشم (فهد،١٩٧٣،ص٢٣١ ،قداوي،٢٠١٥،ص١٤٧) واللقب هو الزعيم لأحد الأسرتين العلوية أو العباسية، والنقابة هي ديوانها فيه النقيب، ونائب النقيب، ومساعده كالحاجب(هي وظيفة قديمة، وهو من يبلغ الأخبار من الرعية الى الامام

ISSN. 1815-8854

ويأخذ لهم الأذن منهُ ، وسمي الحاجب بذلك لانهُ يحجب الخليفة أو الملك عمن يدخل اليهِ بغير اذن). القلقشندي (١٩٨٧،ج٥، ص٤٢٢) والكاتب. ينظر:(الأصفهاني، ١٩٥٩،ج٢، ص٢٤٩؛ الديوه جي،١٩٨٢،ج١، ص٣٨٥). ومن الشخصيات التي تولت منصب حاجب نقيب العلويين في الموصل، الحاجب علي بن ابي الجود(ت٥٥٠هـ/١١٥٥م) العماد الأصفهاني(١٩٥٩،ج٢،ص٢٥٣). وقد أشار الماوردي(٢٠٠٦، ص١٢١) الى أن النقابة لا تصح الا من أحدى ثلاثجهات، إما من الخليفة، أو ممن فوض الخليفة اليهِ تدبير الامور كالوزير وأمير الاقليم، وإما من نقيب عام الولاية استخلف نقيبا خاص الولاية، والنقابة على نوعين خاصة وعامة، فأما الخاصة فيقتصر بنظرهِ على مجرد النقابة من غير تجاوز لها الى حكم واقامة حد. وواجبات نقيب عام الولاية أخطر وأوسع من واجب النقيب خاص الولاية اذ يرى الماوردي(٢٠٠٦،ص١٢١)ان عقد ولايته وصحة نقابته يقوم على أساس أن يكون عالماً من علماء الأجتهاد وليصح حكمهُ وينفذ قضاؤهُ ، وكان يقوم بواجب النقابة العامة ، نقيب النقباء الذي يكون مقرهُ في بغداد والحواضر الكبرى في الفترات اللاحقة وهو الذي يقوم بتعيين نقباء المدن الذين يتولون واجب النقابة الخاصة.

وكانت تولية النقيب تتم في مراسيم خاصة، وبحضور قاضي القضاة، وحاجب الباب، والمحتسب، وغيرهم. ثم يكسى بخلعة النقابة، وهي قميص أسود أطلس بطراز ذهب عريض سعتكمهِ ثلاثة أشبار وأربع أصابع وعمامة كحلية، أو خضراء، ومما يذكر أن لبس العمامة ليس مأخوذاً من الشرع وانما استحدثت لتمييز الاشراف من غيرهم كما أن العمامة الخضراء أو السوداء لم تصبح اللباس العام الذي يلبسهُ جميع الاشراف، وكذلك الطيلسان، وسيفاً محلى بذهب، ويقم لهُ حصان عربي أشقر بركاب ذهب(ابن الفوطي، د.ت،ج٤، ص٥٦٦، هامش رقم ١؛ ارندنك،١٩٦٩، مج١، ص٢٧٣؛ فهد، ١٩٧٣، ص ٢٣٨).ومما يذكر ان الطراز الذهبي كما أشار (العبيدي،١٩٨٠،ص٢٤٧) هو من الزينات التي تبتكر عادة لعمل شكل مميز عن باقي الجبات الأخرى، أما عرض الأكمام فكان يستعمل لأشياء كثيرة ، وقامت مقام الجيوب فحفظوا فيها نقودهم، كما وضعوا فيها مناديلهم، وكان القاضي يضع فيها الكراسة التي يقرأ فيها خطبة الجمعة، والكاتب يحفظ فيها الرقعة ، كما أستعملت لحفظ أشياء أخرى ، وكانت العمامة من جملة الملابس التي تلبس في المناسبات المختلفة. وكان لبس العمامة دليل على الهيبة والوقار.(العبيدي، ١٩٨٠،ص ص، ٢٤٤،١٢١).

وكان يكتب عهلوتي النقابة يبين حقوقهُ وواجباتهُ ،إذ كان من واجب متولي النقيب الخاص بالولاية ان يراعي النسب، وأن يكون على علم جيد بالأنساب ، ولديهِ سجل يدون فيهِ مَن يولد ومَن يموت، وأن يبحث دعاوى الانتساب الى عليّ ، وكان عليهِ أن يراعي الآداب العامة والأخلاق، والحقوق بينهم وبين سائر الناس، فضلاً عن الواجب الاجتماعي، والواجب الاقتصادي. ويراقب سلوك الأشراف ويأخذهم من الآداب بما يضاهي شرف أنسابهم، ويحثهم على واجباتهم ويحول دون كل لم ينتقص من حشمتهم وكان عليهِ الى جانب ذلك ان يدافع عن حقوقهم ، وأن يحفظ النساء منهم من الزواج بغير الأكفاء. وأن يسهر على حسن ادارة أوقاف الأشراف، فضلاً عن واجبات أخرى.(الماوردي،٢٠٠٦،ص ص١٢١، ١٢٢؛ ارندنك،١٩٦٩، مج١، ص٢٧٢، السامرائي،١٩٩٩، ص٦٠).ومن ذلك على سبيل المثال: ما ذكرهُ (ابن لساعي، ١٩٣٤،ج٩،ص١٩٣) في حوادث سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٦عن تولية الخليفة

ISSN. 1815-8854

الناصر لدين الله(٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م)، فخر الدين أبو الحسن محمد بن محمد بن المختار الكوفي نقابة الطالبيين ببغداد ، بعد أن خلع عليه في دار الوزير ناصر الدين بن مهدي العلوي(ت٦١٧هـ/١٢٢٠).وأورد ابن الساعي(١٩٣٤،ج٩،ص٩٣) نص العهد الذي كان قد أطلع عليه وجاء في مقدمته :((بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد عبد الله وخليفته الامام المفترض الطاعة على سائر الأنام الناصر لدين الله أمير المؤمنين الى محمد بن محمد بن المختار حين وجده مرضي الأخلاق، سوي الطرائق، محمود السجايا والشيم متمسكاً من الديانة بأمتن سبب وأوثق معتصم... فقلده نقابة العترة الكريمة العلوية، والاسرة الطالبية بمدينة السلام، وسائر بلاد الاسلام شرقاً وغرباً، وبعداً وقرباً، مقدرا فيه الاضطلاع بالأعباء ، والقيام بحسن الاستخدام والاستكفاء...)). ومما جاء في العهد ايضاً هو وصية الخليفة لمتولي النقابة، ومراقبته في السر والعلانية ، وأمره أن يتأمل أحوال من فوض أمره من أهل بيته اليه ، وأن ينزلهم منازلهم ويكرم من يستحق الاكرام منهم والاحترام ، وان يعاملهم برفق لا يشوبه ضعف، وان يقيل عثراتهم، وان وجد احدهم أرتكب خطأ واجهه بالزجر والاخافة والوعيد حتى يرجع عنه ، وأن اقترف احدهم جرماً أو رمى بجريرة فلا يعجل عليه بالمؤاخذة ، حتى يتم التأكد من جرمه فإن كان مما أوجب الله تعالى فيه حداً من الحدود اقامه من غير تعد، كذلك تطرق العهد الى مصالح اليتامى، والاعتناء بهم ومعاملتهم وفق ما جاء به القران الكريم والسنة النبوية ورعايتهم بما ينسيهم ذلة اليتم وفقد الأباء، وان ينفق عليهم بالمعروف من دون تبذير أو تضييق، وأمره بالنظر في أمر الأيامى وتزويجهن من الأكفاء، وامره ايضاً بصون هذا النسب الكريم، والبيت العظيم من تنحل الادعياء، وأن صادف من يدعي من ذلك ما لا يقوم البرهان على صحته ،وجبت معاقبته وردعه وزجره .(ابن الساعي،١٩٣٤،ج٩، ص ص١٩٥،١٩٤؛ وينظر: القزاز،١٩٧١، ص١٧٠).

كذلك أورد ضياء الدين بن الأثير(١٩٥٩، ص٣٠١، ص٣٩٥) نسخة من التقليد الذي أنشأه لأحد النقباء الأشراف بالموصل وكان بحدود، ست صفحات ونصف، ومما يذكر أن العهود غالباً ما كانت تكتب من قبل كاتب ديوان الإنشاء بإيعاز من قبل الوزير، كما كانت بعض االعهود يختار كاتبها من قبل النقيب نفسه.(السامرائي،١٩٩٩،ص١١٨). ويتضمن هذا التقليدأيضاً واجبات النقيب والتي لا تختلف في مضامينها عما جاء به ، ابن الساعي ومما جاء فيها: ((...وكملك بالنظر في صون أقدارها، فكذلك نأمرك بالنظر في حفظ مادة درهمها ودينارها. وقد علمت أن لها أوقافاً وقفها قوم فحظوا بأجرها واسمها ، وستحظى أنت بالعدل في قسمها، فأجر على كل منها رزقه ، وأعط كل ذي حق حقه ..وأجعل النسيب نسيباً والغريب غريباً، حتى تخلص السلالة من طراقها ، وتبقى الشجرة قائمة على أعراقها...)).

وقدنتشر الأشراف في مناطق واسعة من العالم الاسلامي شرقاً وغرباً، وهذا الانتشار لعبت ظروفاً سياسية دوراً في تكوينه الإ أنه لا يوجد تحديد زمني دقيق لهذا الأنتشار.(السامرائي،١٩٩٩،ص٣١) ولم تكن نقابة العلويين أو الطالبيين مقصورة على بغداد، بل كانت في العديد من المدن مثل: البصرة (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٨،ج١٠، ص ص٣٦-٣٧؛ ابن كثير،١٩٨٨،ج١٣، ص٨٩) والكوفة(ابن الفوطي، د.ت، مج٤، ص١٠٠) وواسط(ابن الفوطي، د.ت، مج٤،ص٥٢٤) وغيرها من المدن. كما كانت للعلويين نقابات في البلاد الاسلامية مثل مصر(ابن كثير، ١٩٨٨،

ISSN. 1815-8854

ج١١، ص٢٦٣؛ فهد،١٩٧٣،ص٢٤٠)،وحلب(ابن الفوطي، د.ت، مج٤، ص١٤٤؛ ابن كثير، ١٩٨٨،ج١٣، ص١٢١)، ودمشق (ابن الفوطي، د.ت، مج٤، ص٤٧١) وغيرها من المدن،). ومما يذكر، أن نقابة العباسيين والعلويين كانت من الوظائف المهمة والرئيسة، وهي بمثابة وزارة من وزارات عصرنا الحالي.(خصباك،١٩٦٨، ص٧٣).وقد فقدت نقابة العباسيين أهميتها في العهد الايلخاني، في حين اكتسبت نقابة العلويين أهمية كبيرة واهتمام وأحترام الحكام المغول، وكان لبعض النقباء نفوذاً واسعاً ومكانة محترمة.(رشاد،١٩٩٢، ج٢،ص٢٣١).

ثانياً : نقباء العلويين في الموصل ودورهم في الحياة العامة:

يعود أصل النقباء العلويين في الموصل الى زيد أبي الحسين ضياء الدين ، الذي انتقل من الكوفة الى الموصل سنة ٣٨٩هـ/٩٩٨م، بعد وفاة أبيه سيد الكوفة، النقيب الرئيس احمد أبو عبد الله بن الأمير النقيب محمد أبو علي بن الأمير الكبير محمد الأشتر، والذي ينتهي بنسبه الى الإمام علي بن أبي طالب، وكانت نقابة العلويين معقودة لبيت أبي الوفاء المحمدي، نسبة الى أحفاد محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب، ثم تحولت النقابة للسيد محمد ابي البركات كونه من سلالة علي وزوجته فاطمة الزهراء بنت الرسول.(مضبطة نسب قديمة نسختها لدى محمد توفيق نعمان الفخري، والأصل في مكتبة نوري فيض الله النقيب وتعود بالأصل الى زوجته زاهدة بنت عبد الغني النقيب أخر نقيب أشراف في العهد الملكي؛ العبيدي،٢٠١٣،ص١٣،ص١٤).الملحق (١)، والملحق(٢).

وكانت صلاحيات نقيب الموصل تمتد الى ديار بكر ونصيبين وحصن كيفا.(ركن الدين، مخطوطة). أما المهام والواجبات التي كان مُكلف بها متولي نقابة العلويين في الموصل فكانت لا تختلف عن تلك التي كان يكلف بها بقية النقباء في المدن الاخرى ، وكان للعديد منهم ، دور ونشاط واضح في العديد من مجالات الحياة سواء في المجالات السياسية أو الاجتماعية أو الدينية وإنشاء المؤسسات والمآثر العمرانية والدينية ،فضلاً عن نشاطهم الثقافي والادبي. وذلك نظراً للمؤهلات والصفات التي كان يتمتع بها معظمهم. ويمكن تقسيمها على النحو الاتي:

١- دورهم في المجال السياسي:

كان للعلويون في الموصل دور بارز ومهم في المجال السياسي ، وتنوعت ادوارهم في هذا المجال، فكان منهم الحكام والولاة الذين تولو حكم الموصل في الفترة موضوع الدراسة، ومن ذلك على سبيل المثال: علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الملقب بحيدر، والذي كان أميراً للموصل سنة (٧٢٧هـ/١٣٢٦م) وقد ذكره ابن بطوطة(د.ت،ص١٥٧-١٥٨)عند زيارته الى الموصل في سنة(٧٢٧هـ/١٣٢٦م)وأشاد به ، وأشار الى موكبه ومكانته لدى أهل المدينة فقال:((...وكان أمير ها [الموصل] حين قدومي عليها السيد الشريف الفاضل علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الملقب بحيدر، وهو من الكرماء الفضلاء، أنزلني بداره ، وأجرى علي الأنفاق مدة مقامي عنده ، وله الصدقات والإيثار المعروف، وكان السلطان أبوسعيد[ت٧١٦-٧٣٦هـ/١٣١٦-١٣٣٥] يعظمه ، وفوض اليه أمر هذه المدينة وما يليها ويركب في موكب عظيم من مماليكه وأجناده وجوه أهل المدينة وكبراؤها يأتون للسلام عليه غدواً وعشياً ، وله شجاعة ومهابة..)).ومما يذكر أن الجومرد

ISSN. 1815-8854

(١٩٧٩، ص٤٧، ص٤٠م أشار الى أن أسم حاكم الموصل وردَ خطأ في رحلة ابن بطوطة، اذ ذكرأن ما رواهُ هو أسم الابعلي ّ ، أما الأب فهو محمد المدعو بحيدرة[وليس حيدر] بن الأمير ملك الموصل حسن بن الشريف النقيب عبد الله الحسيني. أما كمال الدين أبو الفتوح حيدر (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م) فقد كان نقيباً في الموصل، ثم تولى حكم مدينة الموصل وأعمالها، وكان كما ذكر ر كن الدين (د.ت):((...سار السيرة الحميدة، وكان عالي الهمة كبير القدر سيد ال طالب في عصرهِ))، وأستمر كمال الدين في حكم الموصل خمسة سنين.(ركن الدين، مخطوطة).

ومن نقباء الموصل من تولى منصب الوزارة ومن ذلك مثلاً ، شرف الدين محمد أبو منصور (ت٥٩٨هـ/١٢٠١م) الذي كان نقيب العلويين في الموصل وتولى الوزارة للملك الاتابكي، مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكي صاحب الموصل(٥٧٦-٥٨٩هـ/١١٨٠-١١٩٣م) سنة ٥٧٩هـ/١١٨٣م وكان ذا حظوة ومنزلة رفيعة لدى الخليفة الناصر لدين الله (ركن الدين، مخطوطة ؛ الديوه جي،٢٠١٩، ص١٩٣) ومن المهام السياسية التي كلفت بها بعض الشخصيات من للعلويين في الموصل، منصب السفير، ومن ذلك على سبيل المثال، السفارة الذي كلف بها احد النقباء العلويين، والذي كان ينتمي لأسرة عرفت بمكانتها وشرفها وفضلها وعلمها وأدبها، وكان قد أرسل بتكليف من الخلافة العباسية وذلك في زمن الخليفة المقتفي بالله(٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٥-١١٦٠م)، الى ملوك الدول المجاورة للموصل، الا وهو الأمير شمس الدين ناصح الإسلام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني النقيب الذي طلبهُ الخليفة، من الملك سيف الدين غازي(٥٦٥-٥٧٦/١١٦٩-١١٨٠م)وهذا يدل على جلالة قدر النقيبعظم مكانتهِ ، فأرسلهُ الى بلاد الشام وتحديداً الى مدينة دمشق، والى سائر الولاة لحثهم على نصرة المسلمين ومجاهدة المشركين، وذلك للخوف من تواصل الامدادات الى الفرنج، والاجتماع عليهم.(ابن القلانسي،١٩٠٨،ص٣٠١)وكان ذلك سنة ٥٤٣هـ/١١٤٨م، وذكر ابن القلانسي(١٩٠٨، ص٣٠١) صفات الامير شمس الدين أبو عبد الله فقال:((...وهذا الشريف المذكور من بيت كبير في الشرف والفضل والادب وأخوهُ ضياء الدين نقيب الاشراف في الموصل ، مشهور بالعلم والادب والفهم وكذا ابن عم الشريف نقيب العلويين ببغداد و ابن عم نقيب خراسان ، وأقام بدمشق ما أقاموظن حسن تأتيهِ في مقاصدهِ وسدادهِ في مصادرهِ وإيرادهِ ما أحرز بهِ جميل الذكر ووافر الشكر وعاد منكفئاً الى بغداد بجواب ما وصل فيهِ ..)). اما في العصر المغولي فقد أرسل الحاكم المغولي آنذاك غازان خان بن اروغان(٦٩٣-٧٠٣هـ/١٢٩٤-١٣٠٣م)، كمال الدين موسى أبو المعالي (ت٧١٥هـ/١٣١٥م) الى مصر الذي أصلح ما بين الدولتين وعاد موقرا مشكوراً، وكان كمال الدين موسى يشغل منصب قاضي قضاة الموصل، ويحتل مكانة مميزة عند الملوك والسلاطين و لاسيما عند غازان خان. (ركن الدين، مخطوطة).

كذلك كان للعلويين في الموصل علاقات مع الخلفاء العباسيين، كما كان لهم علاقات مع حكام الموصل، سواء من خلال شغلهم لمناصب ادارية رفيعة معينة ، أو من خلال مجالستهم للحكام اومدحهم للخلفاء والحكام والاشادة بهم كما سنبين ّ ذلك لاحقاً في حديثنا عن دور العلويين في المجال الثقافي وتحديداً في مجال الادب والشعر. ومن ذلك مثلاً : الفضل بن يحيى بن عبد الله بن جعفر...بن الحسين بن علي بن ابي طالب، الشريف ابو القاسم بن ابي جعفر العلوي

ISSN. 1815-8854

الحسيني الاسحاقي(ت٦٢٥هـ/١٢٢٧م) الذي نشأ بالموصل، ثم انتقل الى بغداد، وتولى حجابة الباب النوبي الشريف(ويعرف بالباب الرابع، كما يسمى بالنوبي)تلى الحاجب سعيد النوبي الذي كان يجلس عنده ُ ، وفيه ِ العتبة التي كانت تقبلها الملوك والرسل).(الذهبي،١٩٩٣،ج٢٣،ص٤٧٧؛ القلقشندي،١٩٨٧،ج٤، ص٣٣٣) في ايام الخليفة الناصر لدين الله سنة(٦٠٤هـ/١٢٠٧م)وعزل سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م) .(ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٤،ج٥،ص ص٣٣٦،٣٣٥؛ابن الساعي،١٩٣٤،ج٩،ص٢٢٨)، وكان ابن الشعار(٢٠٠٥، مج٤،ج٥، ص٣٣٦) قد التقى بالفضل بن يحيى العلوي وقال عنه ُ :((وأجتمعت ُ به ِ مراراً ...وكان شيخاً حسناً عنده ُ بشر وسكون...)).

والشخصية الاخرى، محمد بن علي بن زيد بن محمد بن محمد بن زيد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد اللهأبو البركات بن أبي الحسن العلوي الحسيني الموصلي ّ ، كان من ابناء النقباء الأشراف بالموصل(ت٦١١هـ/١٢١٤م) وكان جليس الاتابك نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود، صاحب الموصل(٥٨٩-٦٠٧هـ/١١٩٣-١٢١٠م) وكان الأخير يطلق على ابو البركات المنائري، وذلك بحسب ما ذكر ابن الشعار(قلائد الجمان،٢٠٠٥، مج٥،ج٦،ص ص٢٣٦، ٢٣٧)(:...وذلك أن[نور الدين ارسلان شاه] كان يسأله عما يحصل في يده ِ من ذهب فيقول ابو البركات صارت مئة ثم يسأله ُ مرة أخرى ، فيقول صارت مئتان، صارت ثلاثة منائر، يكنى بذلك عن المائة دينار، وكان يداعبه ُ بهذاالقول وينبسط معه ُ)). وكان لأبيالبركات شعر في مدح نور الدين ارسلان شاه جاء فيه ِ :

مولاَي لم يخَْطر فَديَتكَ غيرُ ذكرِك لي ْ بخْاطرِ

ان كُنتَ يا خَير الأنامِ نسيتني فالـعبدُ ذَاكـر

أولـيتني منـك النـدى والحـرُ للإحسان شَاكر.

و من نقباء العلويين من كان يحضر مجالس الوزراء ،ومن ذلك على سبيل المثال، نقيب السادة العلويين بالموصل، ضياء الدين زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني(حياً سنة ٥٤٢هـ/١١٤٧م) الذي كان حاضراً في مجلس الوزير الجواد جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور(٥٢١-٥٥٩هـ/١١٢٧-١١٦٣م) وبحضور شخصيات أخرى، وكانوا يتحاورون ويسمعون الشعر.(الأصفهاني،١٩٥٩،ص ص٢٤٩-٢٥٠).

وفيما يتعلق بالجانب السياسي أيضاً، فقد كان لنقابة العلويين في الموصل ولنقيبها، دور في إنقاذ المدينة وأهلها من هجمات الغزاة الطامعين، ففي سنة(٧٩٦هـ/١٣٩٣م) توجه السلطان المغولي تيمورلنك (٧٧٢-٨٠٨هـ/١٣٧٠-١٤٠٥م) الى الموصل وأحاطها بعساكره ِ الكثيفة وعزم على دخولها عنوة ، توجه اليه ِ نقيب الأشراف عبيد الله نصير الدين أبي المحامد بن النقيب محيي الدين الحسيني (ت٨٠٢هـ/١٣٩٩م)، فتشفع هذا النقيب الجليل لأهل الموصل عند تيمورلنك وقام الأخير بعبيد الله نصير الدين، وأجلسه ُ معه ُ على فراشه ِ ، وقبل شفاعته ُ وترك الموصل آمنة تكريماً وتقديراً لنقيب الأشراف وتعظيماً لسمو مكانته ِ ، ومقام بيته ِ عند المسلمين كافة والعرب خاصة ، وقد أنعم عليه ِ أنعاماً كثيرة، ومنحه ُ الأموال من أجل عمارة مشهدنبي الله يونس(عليه ِ السلام) وكذلك تعمير مقام النبي جرجيس.(ركن الدين ،د.ت).

ISSN. 1815-8854

٢- دورهم في المجال الديني:

مما لاشك فيهِ أن معظم النقباء العلويين في الموصل ، كانوا من الشخصيات التي عرفت بتدينها، وفضلها، ومكارم أخلاقها، وكان لهم اهتمام في العديد من المجالات الدينية، وفي مقدمتها الاهتمام بالحديث الشريف، وسماعه، وروايته،ان الحديث الشريف يعد من أجلّ العلوم نفعاً، كما أنهُ يعبر عن أصالة الأمة الإسلامية ، وهو من أهم العلوم الشرعية الموصلة الى رضوان الله سبحانهُ وتعالى(القضاة، ٢٠٠٩،ص٤٨).ومن النقباء العلويين الذين أهتموا بسماع الحديث وروايتهِ ، الفضل بن يحيى، الشريف أبو القاسم بن أبي جعفر العلوي الحسيني ،الذي سمع بحلب والموصل من العديد من الشيوخ، ومنهم محيي الدين أبا حامد محمد بن الشهرزوري(ت٥٨٤هـ/١١٨٨م). (ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٤، ج٥،ص ص٣٣٥، ٣٣٦). أما مجد الشرف أبو الحسن علي بن النقيب أبي طالب عبد الله بن أحمد بن علي بن المعمر الحسيني النقيب الطاهر(ت٥٩٥هـ/١١٩٨م)، فقد روى الحديث أيضاً، وقد ذكر ابن الفوطي(د.ت، مج٤، ص٤٦٩) أنهُ كان((معرق في النقابة والرياسة والتقدم...كان أديباً، فاضلاً، شاعراً، كاتبا، وجيهاً مقدماً، متواضعاً، لطيف الاخلاق، حسن الطريقة، جميل السيرة)) ، سمع الحديث من الشيخ أبي الفرج بن كليب(ت٥٩٦هـ/١١٩٩م) لأكثر من مرة، وروى عنهُ نجم الدين عبد السلام بن يوسف الدمشقي. (المنذري،١٩٨٤،ج١،ص٣٣١؛ ابن الفوطي، د.ت ، مج٤،ص٤٦٩). وكمال الدين أبو الفتح حيدر بن محمد بن زيد بن محمد الحسيني العلوي الزاهد(ت ٦٣٤هـ/١٢٣٦م) الذي كان سيداً كبير القدر علي الذكر، ولي النقابة، كما ذكر ابن الفوطي (د.ت، مج٤، ص١٥١) وصنف كتاب (**غرر الدرر في صفات سيد البشر**)،وسمع عليهِ الشيخ، مجد الدين ابن بلدجي(ت٦٨٣هـ/١٢٨٤م) كتاب (**نهج البلاغة**) للإمام علي بن ابي اطالب، قال عنهُ ركن الدين(د.ت): ((...لهُ طريقة عالية في الإسناد والروايات ولقد كان متضلعاً بالعلوم،جار على نهج سلفهِ الطاهر في نشر العلوم وافادتهِ ، وكان من أكابر أولاد أبيهِ ، ولما توفي والدهُ أقبل على الرواية...تقصدهُ الملوك وأشراف البلد يتبركون به ويقتبسون من علمهِ وأدبهِ)).

وفيما يخص الجانب الديني ، فمن النقباء العلويين في الموصل من شغل وظيفة أمير الحاج (وهو الشخص المسؤول عن تسيير الحجيج، وإقامة الحج ويجب أن يكون ذا رأي وشجاعة وهيبة وهداية ، وعليهِ جمع الناس في مسيرهم ونزولهم حتى لايتفرقوا، وان يرفق بهم في السير ، وأن يسلك أوضح الطرق وأخصبها ويتجنب أجدبها وأوعرها ، وأن يوفر لهم المياه وأن يحرسهم اذا نزلوا ويحوطهم اذا رحلوا فضلاً عن واجبات أخرى. (الماوردي، ٢٠٠٦، ص١٣٧) وممن تقلدها في الموصل ، مجد الدين أبو منصور محمد بن ضياء الدين زيد بن كمال الشرف محمد العبيدلي العلوي الموصلي النقيب (ت٦٦١هـ /١٢٦٢م) (ابن الفوطي، د.ت، مج٤،ص ص ٥١٣-٥١٤)

كذلك شارك العلويون في الموصل في بناء وتجديد المنشآت والمآثر العمرانية الدينية، مثل المزارات والمحاريب، ومن ذلك على سبيل المثال، مزار بنجة علي أو كف علي ومحرابهِ الذي أنشأهُ وأشرف عليهِ أفرادٌ من الأسرة العلوية، وذلك سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧م). وقد اورد الجمعة(١٩٧٥، ص٩٦)النص الكتابي الذي كان موجوداً على المحراب ، ومن امر

ISSN. 1815-8854

، وعللّ عمل على إنشائه فقال:((...امر بعمله العبد الفقير الى رحمة ربه وشفاعة جده اسماعيل بن علي بن محمد بن زيد بن علي بن محمد بن احمد بن زيد بن عبد الله الحسيني بتولي ولده السيد عز الدين ابو الحسن علي في ولاية المولى النقيب الطاهر نصير الدين محمد بن محمد بن المرتضى بن عبد المطلب بن المرتضى بن محمد بن زيد بن عبد الله الحسيني عفا الله عنهم سنة ستماية وست وثمانين)). كما ذكر الجمعة (١٩٧٥،ص ص٥٩٨، ٥٩٩) معاني ودلالات بعض الكلمات الواردة في الشريط الكتابي التي تدل على نسبتها للعلويين. فأشار الى أن كلمة الحسيني، الواردة في نهاية أسم كل من الشخص المنشئ، والشخص الحاكم ، تدل على نسبتها الى العلويين، إذ إنها ترتبط بأشخاص ينتسبون الى الحسين بن الامام علي (رض). اما كلمة السيد، فأطلق كلقب عام على الأجلاء من الرجال وأصطلح على أطلاقه على أبناء علي بن أبي طالب، أما لفظة النقيب فقد أستخدمت بدلالات مختلفة ، فجاءت بمعنى رئيس الطائفة أو زعيمها وكان في الغالب يضاف الى لفظة نقيب اسم الطائفة التي يتزعمها مثل نقيب الأشراف أو الطالبيين أو العلويين. وفيما يتعلق بمحراب مزار بنجة علي، فقد ذكر(الجمعة،١٩٧٥،ص٩٠)أنه يعد من أهم المحاريب الايلخانية نظراً لكونه يحمل تاريخاً مدوناً هو سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧م) كما أنه افاد في تحديد التاريخ التقريبي لكثير من المخلفات الاثرية المشابهة التي لا تحمل تاريخاً معيناً .

اما النقيب أحمد أبو العباس محيي الدين حيدرة بن محمد شرف الدين بن محمد بن عبيد الله الحسيني، فقد تم في عهده تجديد الشباك الخاص بحضرة مزار ابن الحنفية وذلك سنة (٧٣١هـ/١٣٣٠م)، والمزار قريب من الجامع الكبير، وكانت البناية من قبل هي المدرسة النظامية في الموصل، والتي حافظت على بنايتها حتى سنة(٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)، ويبدو أنها استمرت في نشاطها الى ذلك التاريخ اذ تخذ بدر الدين لؤلؤ منها مشهداً للإمام علي الأصغر بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب. وفي دلؤ الشباك كتبت الاية الكريمة: ﴿قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى﴾ (الشورى/اية ٢٣)، وايضاً الآية الكريمة:﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾(الاحزاب/٣٣). (سيوفي،١٩٥٦، ص١٠٦، وهامش رقم (٤)، ص١٠٦؛ الرويشدي،١٩٧١، ص٢٠٥؛ رشاد،١٩٩٢،ج٢، ص٢٣١). ومن المزارات التي جددها العلويون ايضاً، مرقد الشيخ الصالح عناز(ت٨١٢هـ/١٩٧م) والذي يقع خارج سور الموصل من جهة القبلة وعليه قبة يزار، مجاور لمقابر الموصل، وقد جدده محمد بن أبي طالب بن علي العلوي سنة(٦٠٥هـ/١٢٠٨م).(الخطيب العمري، ٢٠١٣، ص١١٢، وهامش رقم (٢)،ص ص١١٣،١١٢). وفيما يتعلق بالجانبالديني أيضاً، فقد قرر غازان خان إنشاء(دار السيادة) في كل مدينة كبيرة، مثل بغداد وأصفهان والموصل، وجعل وقفه يصل الى الفقراء والمحتاجين من العلويين وتنفق في وظائفهم، وكان لابد منأن يعهد بهذه المؤسسات الخيرية الى النقباء العلويين للإشراف عليها وعلى أوقافها لأنها أصلاً ، أسست لهم ولأتباعهم رعاية من غازان للعلويين وحباً لهم.(ركن الدين، مخطوطة ؛ رشاد، ١٩٩٢،ج٢، ص٢٣١).وممن تولى دار السيادة ، النقيب شرف الدين أبو عبد الله محمد(ت٧٢٥هـ/١٣٢٤م) الذي كان صاحب المنزلة الرفيعة والجاه العظيم عند الملوك والسلاطين خصوصاً عند السلطان غازان خان الذي أوقف أحدى القرى في الموصل على سادات الموصل، وجعل شرف الدين، الناظر عليها وشرط النظارة

ISSN. 1815-8854

في عقبه .(ركن الدين، مخطوطة). وممن تولاها ايضاً النقيب محمد أبو منصور مجد الدين بن ضياء الدين أبو عبد الله زيد بن محمد(ركن الدين، مخطوطة)،ومحيي الدين أبو العباس أحمد بن النقيب عز الدين أبراهيم(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) الذي تولى حكم دار السيادة بالموصل، وسار السيرة الحميدة.(ركن الدين، مخطوطة).

٣- دورهم في المجال الاجتماعي :

كان لنقباء الموصل العلويين دور في الحياة الاجتماعي ونظراً لما كانوا يحوزونه من تقدير الناس، وللمكانة المميزة التي كان يحتلها نقباء الموصل لدى أبناء مدينتهم ، فقد كانوا يلجؤون اليهم في أوقات الحاجة واوقات الازمات، وذلك من خلال المساعدة التي كان يقدمها أفرادها للمحتاجين اليها، ومن ذلك على سبيلالمثال: ما ذكرته العديد من المصادر التاريخية (ابن خلكان ،١٩٠٠ ،ج٣، ص ٥٧؛ الذهبي،١٩٩٣،ج٤١، ص١١٠؛ الصفدي،٢٠٠٠،ج١٧، ص٣٩؛اليافعي،١٩٩٧،ج٤،ص٢٩؛أبوغدة،١٩٧٤،ج١،ص٦٥؛الديوه جي،١٩٨٢،ج١،ص٣٨٦) عن نقيب السادة العلويين بالموصل، وهو الشريف ضياء الدين أبو عبد الله زيدبن محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني، الذي كان له دور كبير في تقديم المساعدة للشاعر المعروف، عبد الله بن أسعد المعروف بابن الدهان الموصلي الحمصي الفقيه الشافعي(ت٥٨١هـ/١٨٥م)، الذي كان من أهل الموصل، ولما ضاقت به الحال عزم على قصد الملك الصالح طلائع بن رزيك وزير مصر(ت٥٥٦هـ/١١٦٠م) الا أنه عجز عن اصطحاب زوجتوعياله ، فكتب الى نقيب العلويين ، أبو عبد الله ضياء الدين زيد بن محمد الحسيني ، نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات:

وذات شجو أسأل البين عبرتها ... باتت تؤمل بالتقييد إمساكي

لجت فللمرأتني لأصيخ لها ... بكت فأقرح قلبي جفنها الباكي

قالت وقد رأت الأجمال مددجة ... والبين قد جمع المشكو والشاكي

من لي اذا غبت في ذا المحل ... قلت لها و ابرعبيد الله مولاك

لا تجزعي بانحباس الغيث فقد ... سألت نور الثريا ياجود مغناك .

فتكفل الشريف بن عبيد الله بزوجته ، وتوفير كل ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها ، وتوجه ابن الدهان الموصلي الى مصر.

ومن الجدير بالذكر، أن العماد الأصفهاني(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) كان معاصراً للنقيب ضياء الدين زيد بن محمد الحسيني،والتقى به في حضرة الوزير الجواد جمال الدين الأصفهاني في الموصل وذلك سنة(٥٤٢هـ/١١٤٧م)، وقد أشاد العماد الأصفهاني(١٩٥٩،ص ص٢٤٩-٢٥٠)بالنقيب ضياء الدين ومما قاله عنه : ((نقيب السادة العلويين بالموصل، وولده الآن نقيبها، هو من الأفاضل والأماثل...والعلماءالحكماء، والكرماء العظماء،...المنتسب الى السلف الكريم، والشريف الصليتي.من الدوحة النبوية الممتدة الأفياء المورقة الأفنان، النامية الفروع السامية الأغصان، المتروية من الكوثر الأعلى... الى شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء،...الأُسرة العلوية الهاشمية الذين أوجب الله لهم المودة

ISSN. 1815-8854

لعجلي، لوجعلهم وسائل الى رحمته يوم المعاد، وهم أَطوار الوقار، وأَعلام الفخار، وكواكب الظلّماء، وسفائن النجاة...وله مع فضل الشرف شرف الفضل، شريف الهمة لنسبه ،كبير القدر في حسبه ، عديم النظير في أدبه ...)).

وكانت دار نقيب العلويين بالموصل أحياناً، الملاذ الآمن الذي كان يلجأ اليه الناس، حتى من الطوائف الأخرى مثل النصارى، للاحتماء بها طلباً للأمان في أوقات الأزمات، وذلك في فترة الاحتلال المغولي للموصل والأوضاع غير المستقرة التي كانت تعيشها المدينة ، عندما كانت تتعرض لهجمات من أطراف خارجية، ومن اللصوص، وإن باءت محاولتهم بالفشل، إلا أن ذلك يدل على المكانة المتميزة والاحترام الكبير الذي كان يحتله النقباء في نفوس الناس من المسلمين وغيرهم. ومن ذلك على سبيل المثال: ما تعرضت له الموصل عندما هجم عدد كبير من لصوص الأكراد والتركمان والعرب ، و انضم اليهم ثلاثمائة فارس من مماليك مصر على مدينة الموصل، واكتسحوا القرى في طريقهم ، وانقضّوا على المدينة وذلك سنة(٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، وعجز أهل المدينة عن مقاومتهم. وعبر هؤلاء اللصوص ومن انضم اليهم، نهر دجلة وتوجهوا الى دير مار متي، وأقاموا هناك بضعة أيام ، وتوجه النصارى الى دار نقيب العلويين للإحتماء بها وعن ذلك قال ابن العبري (١٩٨٦، ص٣٥٢):((...أما نصارى حي بيعة التكريتيين فقد ذهبوا بنسائهم، وأولادهم وأموالهم الى دار نقيب العلويين ابن عم النبي معتقدين أن اللصوص لن يتعرضوا لها إحتراماً للنقيب وتعذر على سائر المسيحيين الهرب الى تلك الدار فانزووا في بيوتهم خائفين مذعورين يبكون وينوحون ويندبون سوء حظهم، لكن الأمر جرى عكس ما توهموا فإن اللصوص جعلوا يسألون عن المسيحيين...فأستجمعوا قواهم [اللصوص] وساروا اليها [دار نقيب العلويين] وأقاموا السلالم وتسلقوا واحتلوا الدار وانتهبوا وسبوا كل من فيها . وأصيب رجل نصراني بسهم قضى على حياته وجعل اللصوص ينكلون بالنصارى والمسلمين معاً ...)).

٤- دورهم في المجال الثقافي:

تميز العلويون في المجال الثقافي، فكان منهم العديد من الأدباء والشعراء، ومن خلال ما ذكره المصادر التاريخية عن تراجم العلويين الخاصة بالموصل تبين أن معظمهم كانوا من الأدباء أو الشعراء، واحياناً كانت تقتصر الترجمة فقط على ذكرالأسم والنسب، ومن ثم الشعر الذي قاله النقيب. وقد تنوعت الأغراض الشعرية في أشعارهم ، منها ما كان في مدح الخلفاء والحكام، مثل الخليفة المستنصر بالله(٦٢٢-٦٤٠هـ/١٢٢٥-١٢٤٢م)، وحاكم الموصل بدر الدين لؤلؤ، الذي عني بالحركة الأدبية، وكان من أهم مظاهرها إهتمامه بالشعراء والعناية بهم وبشؤونهم ومحاولة تقريب أقدرهم الى بلاطه وأجزل لهم العطاء. ينظر:(الرويشدي،١٩٧١،ص ص٢٢٣-٢٢٤). ومن الشعر أيضاً ما كان في مدح الأمراء ، والوزراء، ومنها ما كان في وصف نهر، وفي الشوق، فضلاً عن أغراض أخرى. ومن ذلك مثلاً : القاسم بن أحمد بن زيد، أبو الحسين بن أبي جعفر العلوي الحسيني الموصلي (ولد سنة٥٩٠هـ/١١٩٣م) الذي كان من أبناء النقباء الأشراف، وحفظ القران الكريم، كان له شعر في مدح الخليفة المستنصر بالله وفي مدح حاكم الموصل بدر الدين لؤلؤ(ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٤، ج٥، ص٣٦٨) .ومن شعره في مدح الخليفة المستنصر بالله:

ISSN. 1815-8854

حُطّو الرّحال فَهَذا مُنْتهى الهلّالِ نا مَعْدن التمجْيد وَ الحَسَب
أرضُ غَدَتْ كَعْبةَ القُصّاد مَا قُصِدَ إلاّ وَ اعْقَبت الإفضال عنْ كَثَب
سمَتْ بخَير إمَام لَيْس لي وَ زَرسُوَاهُ كَلاً ولاَ في غَيره أَربي
وَ مَنْ يكُن بإمام العَصْر مُعْتَصِماً حَادثَةَ الأيام والنُوَب .

وله شعر في الشيب، وفي وصف نهر، وفي الكرم. للمزيد ينظر: (ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٤، ج٥، ص٣٧١، ٣٧٢).

وكمال الدين حيدرة بن عبيد الله الحسيني الموصلي(معاصراً لبدر الدين لؤلؤ)، وكان كما ذكر(ابن الطقطقي،١٩٩٧،ج١،ص ص٧٥-٧٦) شيخ أهله ومقدمهم سناً وزهداً وفضلاً وورعاً، أستماله بدر الدين لؤلؤ اليه ، وأجزل العطاء حتى مدحه ، وأصبح من شعرائه .ومن شعره ما ذكره ، عندما وردت موافقة الخليفة العباسي الناصر لدين الله على أن يصبح بدر الدين لؤلؤ مدبراً لأبناء الملوك الاتابكيين ووصل التقليد بذلك ، وأقيم إحتفال كبير حضره الرسل والوفود من البلاد الأخرى فقال:

هَنيئاً بجدّ سَاعدتك سعوده وتم لهُ يَوم التَفاخر عيده
وبشرى بإقبال أهلّ بشيركما وَفدتْ عند الهناء وفوده
وألبسّ الدين ذي الفَخر والعُلا نَديد ، وكلا، أن يُصاب نديده

ويبدو أن هذا الشاعر كان يشير الى الجهود التي بذلها بدر الدين لؤلؤ للاستيلاء على السلطة والى النجاح الذي حققه في سياسته فيما بعد(الرويشدي،١٩٧١،ص ص٢٢٦-٢٢٧؛ الديوه جي،١٩٨٢،ص٣٨٧).ومما يذكر أن بدر الدين لؤلؤ، بعد وفاة كمال الدين حيدرة، كانذإمر على المقبرة التي دفن فيها الاخير، والتي كانت تقع ظاهر الموصل جنوبية قبلية، لا ينسى زيارة ضريحه ، فكان يترك العسكر ويدخل اليه يزوره ، ويدعو لنفسه عند ضريحه . وهذا يدل على أن هذا الشاعر، قد ترك تأثيراً واضحاً في نفس بدر الدين لؤلؤ(ابن الطقطقي،١٩٩٧،ج١،ص ص٧٥-٧٦؛ الرويشدي، ١٩٧١،ص ص ٢٢٦-٢٢٧؛ الديوه جي،١٩٨٢، ص٣٨٧).

ومن الشعراء والأدباء العلويين في الموصل، محيي الدين أبو طاهر محمد بن كمال الدين أبي الفتوح حيدر بن محمد بن زيد الحسيني الموصلي النقيب(ت٦٤١هـ/١٢٤٣م) كان من بيت معروف بالعلم والفضل والأدب، وكذلك من بيت معروف بالنقابة والتقدم .(ابن الفوطي، د.ت، مج٥، ص١٩)ومن شعره ، ما كتبه الى بدر الدين لؤلؤ، وكان الأخير قد أبعده عن البلاط ، ومن المحتمل أنكان من معارضيه في سياسته تجاه الأتابكيين التي كانت تتسم بالعنف والشدة ،(الرويشدي، ١٩٧١، ص٢٢٧).

تحَية مَهجور الى خير هَاجر تَهيجه الذكرى الى خَير ذَاكر
على أنه لو شَقَ قَلبي وَجَدته به مَاثلاً في ضَميري وَخاطري
وكَيف أَرى السُلوانَ عَمن أعَزني بأنعامه الفيّاض عزّةَ قادر
له من ثَنائي ما أَستَطيب سَماعه ومن مدحَتي ما جَربته خَواطري

ISSN. 1815-8854

وممن قال الشعر من العلويين ايضاً، محمد بن حيدر بن محمد...أبو طاهر بن أبي الفتوح الحسيني العلوي الموصلي (ت٦٤١هـ/١٢٤٣م)الذي تولى نقابة العلويين بالموصل ثلاث مرات في زمن الدولة الاتابكية، ومرة واحدة في زمن بدر الدين لؤلؤ(ابن الشعار،٢٠٠٥، مج٦، ج٧، ص١٠٢)وكان له شعر وصف فيه سيفاً أهدي الى الخليفة المستنصر بالله، (ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٦، ج٧،ص ص١١-١٥) قال فيه :

أنا إنْ قُلْتُ اضبُ في الهَيجاء يَوْماً فأنني لا أُفلُّ
بَيْنَ حَيَّ لظًى إنْ تأملْتَ روحُ في فُلكِه مُستقلُّ
وَفَخاري بأنَّني عُدْتُ في كَفِّ سامِ لَهُ الثُّريا محَلُّ
مَلكُ ذَلَّت البَرايا لَدَيْهِ وبحَقِّ لَبَّسَ يذلُّ
وَرُوحُ الزَّمانِ مُسْتَنْصرُ اللهِ بنْ عَقْدِ مُلكِه لا يحُلُّ

وكانت لهُ أشعار في مدح بدر الدين لؤلؤ، وفي تهنئته بشهر رجب ، وفي تهنئته بعيد الفطر، وقد ذكر ابن الشعار خمس صفحات منها، للمزيد ينظر:(ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٦، ج٧، ص١٤): أما أبو القاسم المرتضى بن محمد بن زيد بن محمد...الموصلي نقيب الطالبيين بالموصل(ت٦٠١هـ/١٢٠٤م)، كان أديباً فاضلاً، كما ذكر(ابن الساعي،١٩٣٤،ج٩، ص١٦٦)؛ وينظر: (الديوه جي، ١٩٨٢،ج١،ص٦٨٦) وله شعر في مدح وزير الموصل جلال الدين الأصفهاني(ت٥٧٤هـ/١١٧٨م):

جلالُ الدين مَولانا الوزير مناقبهُ محيرة تَسير
وَمن كَفاهُ تحُيي كلَ ميت وتحَميه إذا عَزَّ النَصير
ومن يُعطي الكثير بلا سؤال ويتبعهُ البشاشةَ والسرور

أما عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمد...العلوي الموصلي(ق٧هـ/١٣م) الأديب نقيب الموصل، كان يقول الشعر أيضاً (ابن الفوطي،د.ت،مج٤،ص٢٥٦؛ وينظر:(الديوجي،١٩٨٢،ج١،ص٣٨٥ ؛الجلبي،٢٠٠٤، مج١،ص٤٨١) ومن شعره :

لهَفي على عُمري الذي ضَيعتهُ في كُلِّ أرضٍ ويُسخطُ مالكي
ويلي إذا عَنَت الوجُوه لربها دُعيتُ مَغلولاً بوجه حالكِ
وَرَقيبُ أعمالي يُنادي شَامتاً عَبدَ سوءٍ أنتَ أولُ هَالكِ
لمْ يَبقَ مْ بعد الغواية منزل الا الجَحيم وسوء صحبة مالك.

أما نقيب السادة العلويين بالموصل، ضياء الدين أبي عبد الله زيد بن محمد الحسيني، الذي أشاد به العماد الأصفهاني(١٩٥٩،ص٢٥٠)بشعره ، وأدبه فقال: ((...يقطر ماء الظرف من نظمه ونثره ، ويبسم ثغر اللطف في وجه شعره... شعرهُ جيد، وكلامهُ متين أيّد، محُكم الرّصف ، ممدح الوصف..)).ومن شعره ما أوردهُ العماد الأصفهاني(١٩٥٩،ص٢٥٠) في مدح الوزير جمال الدين الأصفهاني:

ISSN. 1815-8854

أبا جعفرٍ إن الأمورَ أذا التوتوأعيَت بزيْغ الخُلف كُل مـ ُقَوّمِ
مداركْتهُ بالرأي تَرأبُ صَدعَها وَ أغنيتَ فيها عن حُسام ولهذَمِ
وكم ذي يراعٍ راضِ شامسَ فتنقلانت ولم يُصحَب بجيش عَرمرَمِ
قدُم لابتناءِ المجد والجودِ والتُّقى مدى الدهر ما زَينتْ سماهُ بأنجمِ

ومن الشعراء والادباء العلويين، الذين اشادت بهم المصادر التاريخية، وذكرت جانبا من أشعارهم: عز الدين أبو محمد علي بن فخر الدين عبد الله بن عز الدين علي بن ضياء الدين أبي عبد الله زيد الحسيني الموصلي النقيب، الذي كان من سادات النقباء بالموصل وأعمالها وكان لهُ شعر كتبهُ الى بعض الأكابر.(للمزيد ينظر: ابن الفوطي، د.ت، مج٤، ص٢٥٤؛ الديوه جي،١٩٨٢،ج١،ص ٣٨٥). ومجير الدين أبو المعالي أحمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم المرتضى الحسيني وقد ذكر ابن الفوطي (د.ت، مج٤، ص٦٢٥)أنه كان مفوهاً أديباً ومن سلالة السادة النجباء، وذوي الجلالة من النقباء. ومجد الدين أبو جعفر أحمد بن زيد بن عبيد الله الحسني الموصلي النقيب، كان ايضاً من بيت النقابة والتقدم بالموصل ونواحيها، قال ابن الفوطي، (د.ت،مج٤،ص٤٣٨)أنهُ كان لهُ في الادب القدم الراسخ وكان يجتمع بالأفاضل من الادباء وكان ممدحا كريماً. وأحمد بن عبد الله بن أحمد ...أبو العباس بن أبي محمد العلوي الحسني(حيا سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٦م)، أصلهُ من مدينة الرسول محمد(ﷺ)، حدث لهم حدث وهاجروا الى الموصل وسكنوا في احدى القرى التي ولد بها أبو العباس، وكان كما ذكر ابن الشعار(٢٠٠٥، مج١،ج١،ص٢١٠) شاباً صالحاً متديناً، متفقهاً يقول الشعر، سافر الى حلب سنة(٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م). وسمع ابن الشعار من شعرهِ هناك. أما عبد الله بن أحمد بن علي...أبو محمد العلوي الحسني ّ (معاصر لابن الشعار)، الذي ولد في نواحي الموصل، وكان يقول الشعر ايضاً وقد أورد ابن الشعار(٢٠٠٥، مج٢، ج٣،ص٢٠٠) العديد من أبياتهِ الشعرية. وعماد الدين أبو محمد أسماعيل بن علي بن محمد بن زيد العلوي الموصلي ،كان من النقباء السادة الأشراف، وكان من أصحاب الهمم العلية وأرباب النفوس الأبية. كما ذكر (ابن الفوطي، د.ت، مج٤، ص٦٩١)وأورد أبيات من شعرهِ . وكمال الدين أبو العز محمد بن محمد بن محمود بن مودود الحسني ّ العلوي ، كان من أكابر السادات الأشراف حافظاً للقرآن الكريم، ولي نقابة العلويين بالموصل وأعمالها .وقد ذكر، (ابن الفوطي، د.ت، مج٤، ص٥١٢)بيتين من شعرهِ . وممن تولى نقابة العلويين بالموصل ، وكان يقول الشعر ايضاً، مجد الدين أبو المظفر علي ّ بن محمد بن زيد العلوي الموصلي النقيب.(ابن الفوطي، د.ت، مج٤، ص٤٧٤). وكمال الدين أبو الفتح حيدر بن محمد بن زيد بن محمد الحسيني العلوي(٦٣٤هـ/١٢٣٦م) ،الذي ذكر ابن الفوطي، (د.ت، مج٤،ص٥١٦)أن لهُ أشعاراً مذكورة في كتابهِ (**نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة**).

ولم يقتصر دور العلويين في الموصل في المجال الثقافي على قول الادب والشعر، وإنما برز منهم الخطاطون ايضاً، ومن الخطاطين الذين برزوا من أسرة النقباء العلويين بالموصل، في القرن الثامن الهجري، والذي كما ذكر أحد الباحثين المحدثين(ذنون،١٩٩٢،ج٣،ص ص٢٣٠-٢٣٢) أنهُ يعد شخصية فذة في تاريخ الخط العربي لم يعرفنا بها التاريخ ألا وهو، علي بن محمد بن زيد العلوي الحسيني(كان حياً سنة ٧١٠هـ/١٣١٠م)الذي كان خطاطاً موصلياً بارعاً، ومن أثارهِ

ISSN. 1815-8854

التي وصلت أثنا عشر جزءاً من الربعة الشريفة، وثمان عشرة منها مفقودة. (والربعة: هو المصحف الشريف مكتوب في ٣٠ جزء منفصل).(الجلبي، ٢٠٠٤، مج١، ص٤٨٢ ؛ الديوه جي، ٢٠١٨، ص١٧٧) وقد كتبها الخطاط علي بن محمد، بماء الذهب الخالص وبخط الثلث القديم بين سنتي(٧٠٦-٧١٠هـ/١٣٠٦-١٣١٠)، بأمر السلطان المغولي الايلخاني، اولجايتو محمد خدابندة(٧٠٣-٧١٦هـ/١٣٠٣-١٣١٦م).الملحق(٣) وهو يمثل نسخة فخمة أنتجت وفقاً للتقاليد الفنية لمدينةالموصل، والتي تميزت على الدوام بطابع فني يعكس موقعها كهمزة وصل بين العراق والشام وقد أستغرق الانتهاء من كتابتهِ وزخرفته وتذهيبه نحو خمس سنوات، ويبدو أن استخدام الحسيني اللون الذهبي في كتابتهِ ربما إمعاناً في أضفاء طابع من الفخامة على النسخة التي كانت مودعة في مدفن أولجايتو، وقد خرج علي بن محمد الحسيني عن تحفظ مدرسة بغداد فيما يتعلق بلزخرفة ، فنراه أكثر تعلقاً بتقاليد زخارف المعادن الموصلية المزدحمة بالزخارف والألوان، كما يبدو متن زخرفة بداية الجزء(٢١) التي أعتمد فيها على رسوم جامات مفصصة مترابطة حشدها بزخارف نباتية دقيقة يغلب عليها اللون الاخضر الفاتح مع لمسات من اللونين البني والأحمر الفاتح.(مصاحف العراق، ٢٠١٣، ص٢).وموجود في مكتبة السليمانية بأسطنبول صفحتان من أحدى هذهِ الرباع بخط الثلث(الجلبي،٢٠٠٤، مج١، ص٤٨٢). ومن الجدير بالذكر أن الخطاط يوسف ذنون(١٩٩٢،ج٣،ص٢٣٠) أشار الى أن زخرفتها تعد من روائع الزخرفة الاسلامية. وأشار جيمس games (في ذنون،١٩٩٢،ج٣، ص٢٣٠) أن هذهِ الربعة تعد من الأعمال العظيمة في نطاق العالم الاسلامي على الأطلاق. ومما قالهُ (ذنون،١٩٩٢،ج٣، ص٢٣٠-٢٣١) عن أهمية هذهِ الربعة:((...وهو لا يدري [دافيد جيمس] ان في ربعة الحسيني في الجزء الذي رأيتهُ في مكتبة السليمانية في أسطنبول صفحتين بخط الثلث وليس المحقق تعدان أسلوباً جديداً فيهِ شكّل أساس المدرسة الحديثة في خط الثلث ولم يكتب بمستواها إلا بعد عشرات السنين إن لم نقل مئات للسنين...وهذهِ الظاهرة تحتاج الى مزيد من الإيضاح في غير هذا الموضع لأهميتها)).الملحق (٤)(٥)(٦)(٧)وهذهِ الرباع، موزعة على مكتبات ومتاحف ،أسطنبول، وكابل، وايران ولندن، ودبلن. ووصل من أثار الحسيني الموصلي أيضاً مصحفاً شريفاً بخط النسخ كتبهُ سنة ٧٠٧هـ/١٣٠٧م، بمواركانت لهُ أعمالاً أخرى في هذهِ الفترة لم يعثر عليها.(ذنون، ١٩٩٢،ج٣، ص٢٣٢؛ الجلبي، ٢٠٠٤، مج١،ص ٤٨٢).

فضلا عن ذلك، كان من نقباء العلويين من شغل مناصب ادارية فضلا عن تأليف العديد من المصنفات والكتب الدينية والثقافية ، ومثال ذلك قاضي الموصل كمال الدين أحمد أبو العباس (ت٧٧٥هـ/١٣٧٣م) ومن مصنفاتهِ ، (**الأثر المقتفى في مناقب المصطفى**ﷺ)، (**الدر الثمين في مناقب الملوك والسلاطين والفقهاء**)، وهو كتاب كما ذكر ركن الدين(د.ت) عظيم الحجم، من أولهِ الى أخرهِ سجع، وكتاب (**الإفهام في علم الكلام**)، (**ومنهاج الوصول في معرفة معراج الوصول**)،(**وقواعد الضبط في قواعد الخط**).(ركن الدين، مخطوطة).أما الشخصية الأخرى فهو الإمام شرف الدين أبو الفضائل(ت٧٩١هـ/ ١٣٨٨م) الذي كانتلهُ مكانة متميزة، فضلاً عن توليهِ منصب اداري وهو، قاضي قضاة الموصل وأربل، وقد أشاد بهِ ركن الدين(مخطوطة)بينّ مكانتهُ فقال:((الامام العلامة السعيد المعمر والد

ISSN. 1815-8854

النجيلاذ الغربا وقطب الأولياء كان عالماً حليماً وقوراً مهيباً جميلاً حسن السمت وافر الصمت أنتهت اليه رياسة أرباب الطيالسة والعمائم...)).

الخاتمة :

١- تبين من خلال البحث أن نقابة الاشراف العلويين وظيفة شريفة موضوعها التحدث على ولد علي بن أبي طالب(كرم الله وجهه).

٢- كان متولي ديوان هذه النقابة رجل من كبار البيت العلوي في العراق، وكانت توليته تتم مثل بقية متولي الدواوين الأخرى أو الولايات بعهد يخرج عن الخليفة.

٣-كان لنقابة العلويون في الموصل ممثلة بنقبائها ومن ينتمي اليهم من العلويين، دور مهم وبارز في الحياة العامة في الموصل. وفي مختلف المجالات، ومنها المجالات السياسية، والدينية والاجتماعية والثقافية. وذلك نظراً للمكانة المهمة والبارزة التي كانوا يحتلوها لدى دولتهم ومجتمعهم آنذاك.

٤- ففي المجال السياسي ظهر من النقباء، الحكام، ومنهم من تولى منصب الوزارة، ومنهم السفراء، ومن نقباء العلويين من كان له دور في صد هجوم تيمورلنك عن الموصل ومنهم من تولى حجابة باب النوبي، فضلاً عن حضورهم مجالس الوزراء.

٥- كذلك كان لنقباء العلويين دور في المجال الديني، من خلال روايتهم للحديث، و مشاركتهم في بناء وتجديد المنشآت والمآثر العمرانية والدينية مثل المزارات والمحاريب، ومنهم من شغل وظيفة دينية مثل أمير الحاج.

٦- اما في المجال الاجتماعي فقد كان لهم دور وذلك من خلال تقديم المساعدة للمحتاجين اليها من الناس.

٧- وفي المجال الثقافي، كان معظم النقباء العلويون في الموصل من الأدباء والشعراء، ولهم اهتمام بالشعر ونظمه ، وكانوا ممن يقولون الشعر. وقد تعددت الاغراض الشعرية في أشعارهم.

٨- وبرز من النقباء العلويين الخطاطين ايضاً مثل الخطاط علي بن محمد بن زيد العلوي ، والذي كان يعد شخصية فذة في تاريخ الخط العربي لم يعرفنا بها التاريخ أن أسلوبه في الخط يعد أسلوباً جديداً شكل أساس المدرسة الحديثة في خط الثلث ولم يكتب بمستواها الا بعد عشرات السنين ان لم يكن مئات السنين كما ذكر احد الباحثين المحدثين.

٩- ومن النقباء العلويين من كان من أصحاب المؤلفات الدينية والثقافية .

ISSN. 1815-8854

خيراً ولكن القول، أنه ُ ومن المرجح انه ُ كان لنقابة العلويون في الموصل دوراً مهماً واكبر مما أوردناه ُ في البحث، و أن ما ذكرناه ُ لا يعدو أن يكون أمثلة ونماذج لدورهم آنذاك، وذلك بحسبما سمحت به ِ المصادر التاريخية التي بين ايدينا.

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

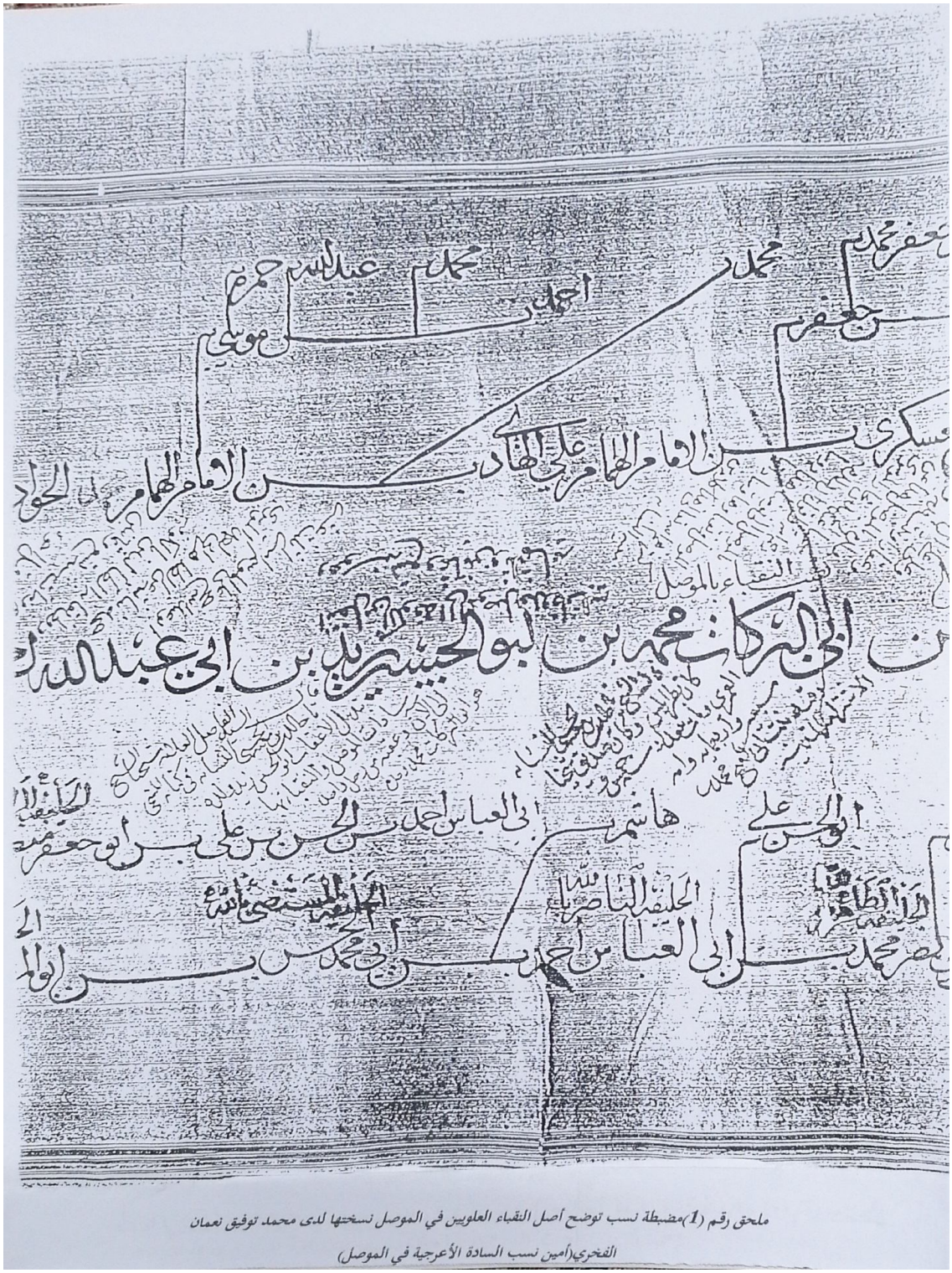

ملحق رقم (1)مضبطة نسب توضح أصل النقباء العلويين في الموصل نسختها لدى محمد توفيق نعمان الفخري(أمين نسب السادة الأعرجية في الموصل)

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

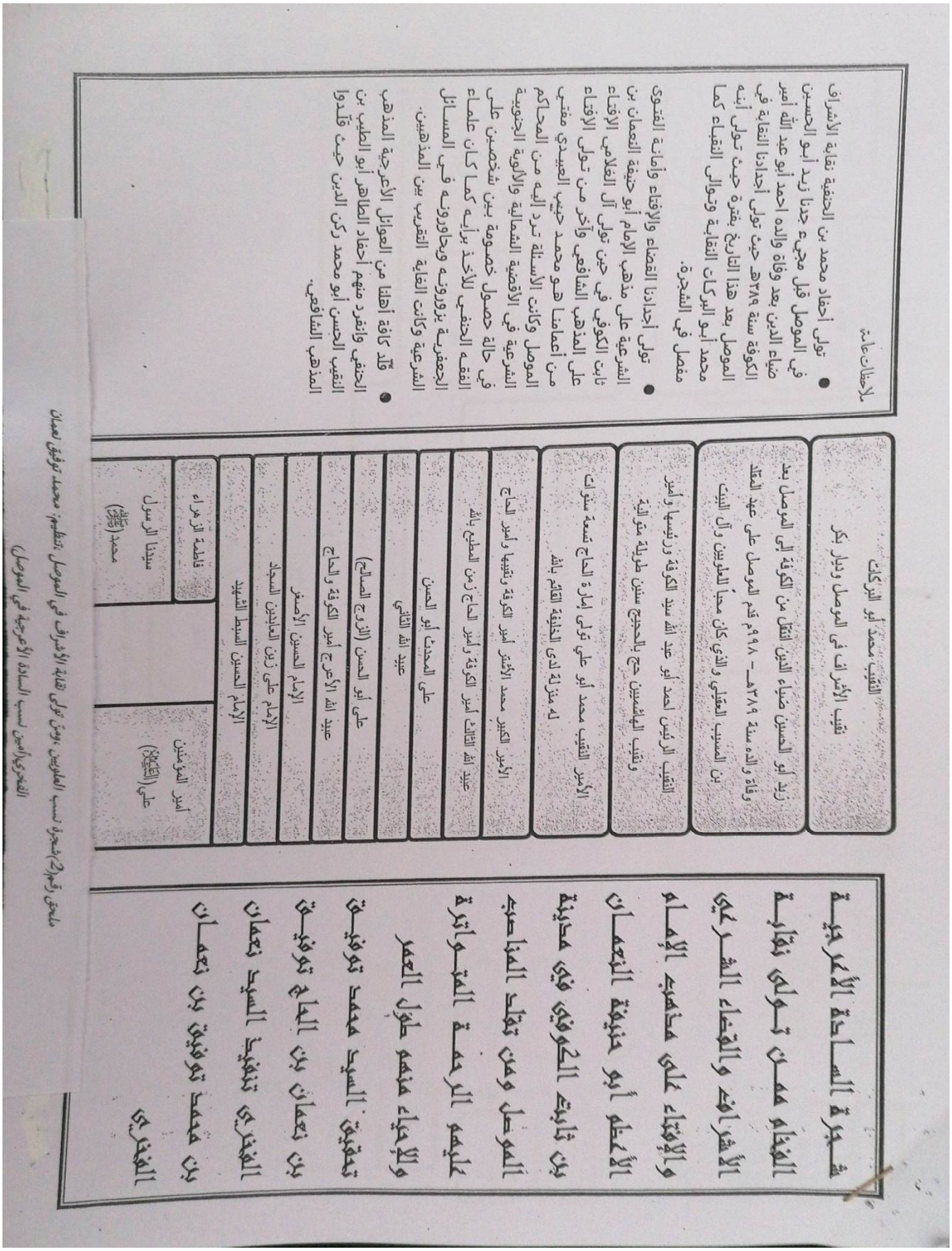

شجرة السادة الأشراف في الموصل وديار بكر

نقيب الأشراف في الموصل وديار بكر

النقيب الأشرف محمد أبو البركات

زيد أبو الحسين ضياء الدين انتقل من الكوفة إلى الموصل بعد وفاة والده سنة ٣٨٩هـ – ٩٩٨م قدم الموصل على عهد العقد بن المسيب العقيلي والذي كان محباً للعلويين ولآل البيت

النقيب الرئيس أحمد أبو عبد الله سيد الكوفة ورئيسها وأمير ونقيب الهاشميين حج بالحجيج سنين طويلة متوالية

الأمير النقيب محمد أبو علي تولى إمارة الحاج تسعة سنوات له منزلة لدى الخليفة القائم بأمر الله

الأمير الكبير محمد الأشتر أمير الكوفة ونقيبها وأمير الحاج

عبد الله الثالث أمير الكوفة وأمير الحاج زمن المطيع بالله

على المحدث أبو الحسن

عبيد الله الثاني

على أبو الحسن (الزوج الصالح)

عبيد الله الأعرج أمير الكوفة والحاج

الإمام الحسين الأصغر

الإمام علي زين العابدين السجاد

الإمام الحسين السبط الشهيد

فاطمة الزهراء

سيدنا الرسول محمد (ﷺ)

أمير المؤمنين علي (عليه السلام)

شجرة السادة الأشراف في الموصل وديار بكر

ملاحظات عامة:

- تولى أجداد محمد بن الحنفية نقابة الأشراف في الموصل قبل مجيء جدنا زيد أبو الحسين ضياء الدين بعد وفاة والده احمد أبو عبد الله أمير الكوفة سنة ٣٨٩هـ حيث تولى أجدادنا النقابة في الموصل بعد هذا التاريخ بفترة حيث تولى أبنه محمد أبو البركات النقابة وتوالى النقباء كما مفصل في الشجرة.
- تولى أجدادنا القضاء والإفتاء وأمانة الفتوى الشرعية على مذهب الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي في حين تولى آل الغلامي الإفتاء على المذهب الشافعي وآخر من تولى الإفتاء من أعمامنا هو محمد حبيب العبيدي مفتي الموصل وكانت الأسئلة ترد اليه من المحاكم الشرعية في الأقضية الشمالية والألوية الجنوبية في حالة حصول خصومة بين شخصين على الفقه الحنفي للأخذ برأيه كما كان علماء الجعفرية يزورونه ويحاورونه في المسائل الشرعية وكانت الغاية التقريب بين المذهبين.
- قلّد كافة أهلنا من العوائل الأعرجية المذهب الحنفي وانفرد منهم أحفاد الطاهر أبو الطيب بن النقيب الحسن أبو محمد ركن الدين حيث قلّدوا المذهب الشافعي.

ملحق رقم (2) شجرة نسب العلويين ،ومن تولى نقابة الأشراف في الموصل ،تنظيم: محمد توفيق نعمان الفخري (من نسب السادة الأعرجية في الموصل)

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

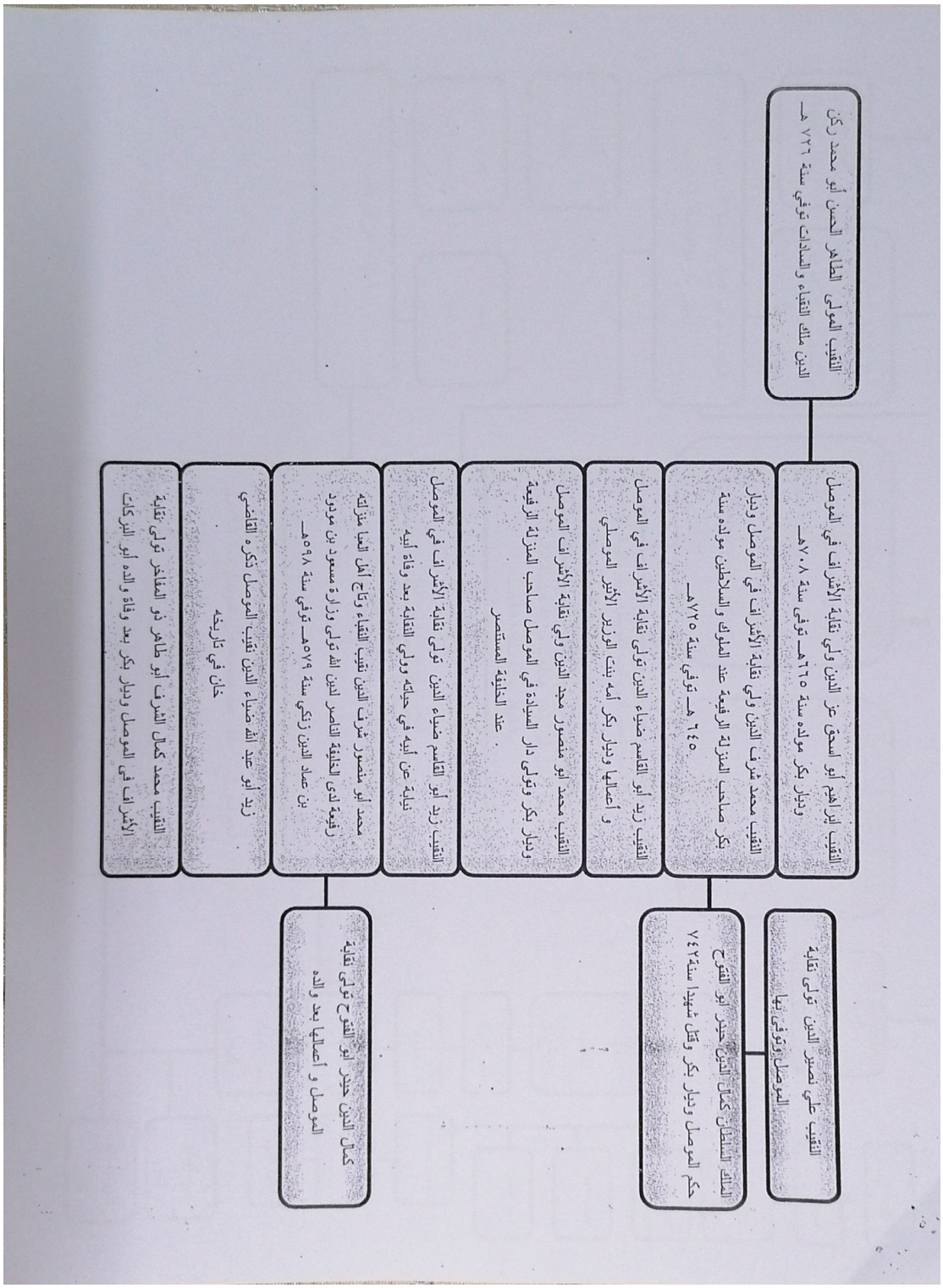

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

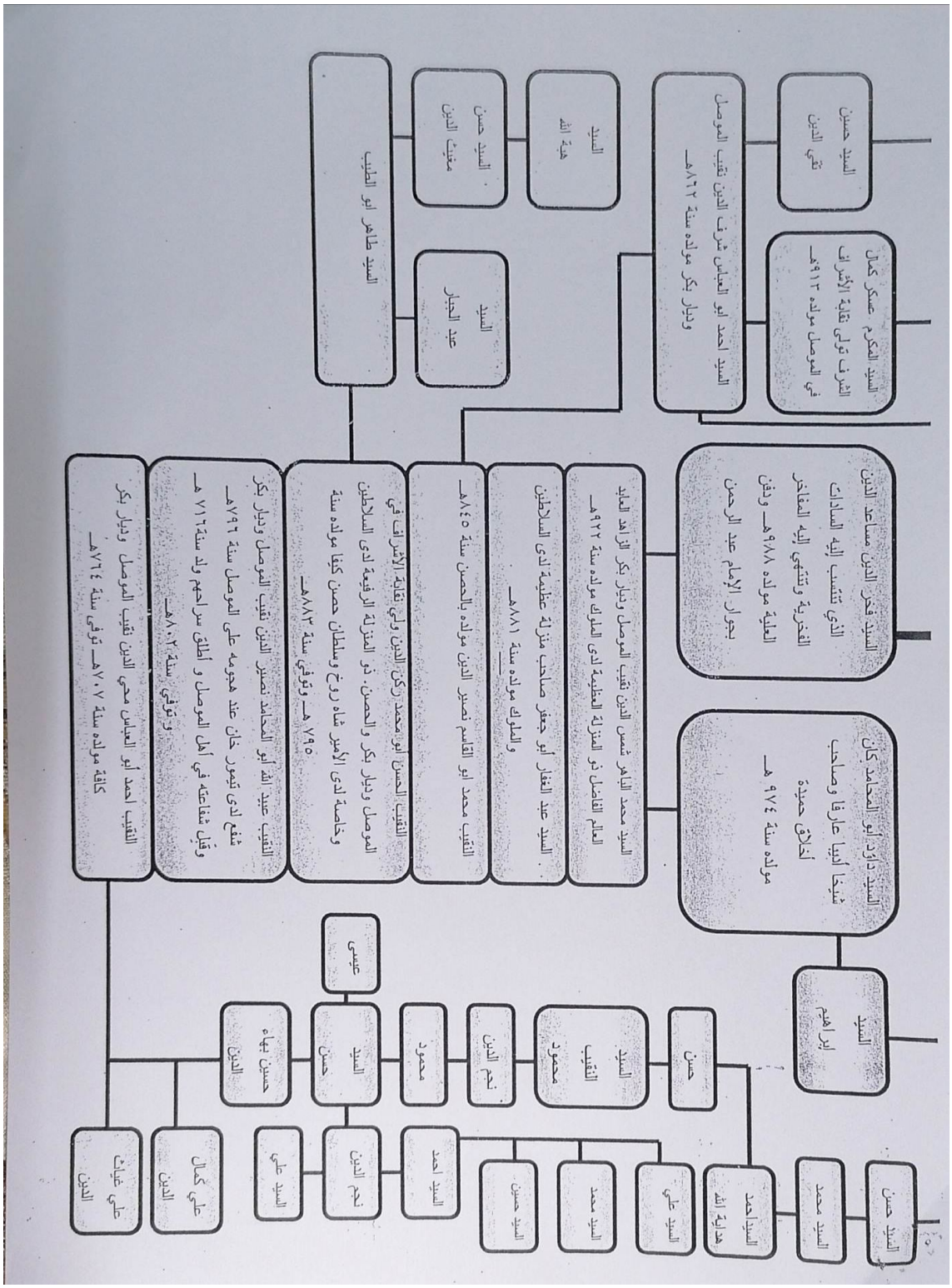

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ملحق رقم(3)الورقة الأولى من الربعة وهي تمثل أمر السلطان المغولي اولجايتو بكتابة هذه الربعة ،نقلاً من الموقع www.bl.uk /manuscripts/viewer.aspx?ref=or-4945-f001r

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ملحق رقم(4)نموذج مكبر للجهة اليمنى العليا من ملحق رقم (3)ويمثل الزخارف والألوان مع بيانات المخطوط بخط الناسخ

www.bl.uk /manuscripts/viewer.aspx?ref=or-4945-f001r

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ملحق رقم(5)نموذج من الجزء الخامس والعشرين من القرآن الكريم يمثل أنماط الزخارف والخط الذي كتب به هذا الجزء

www.bl.uk /manuscripts/viewer.aspx?ref=or-4945-f001r

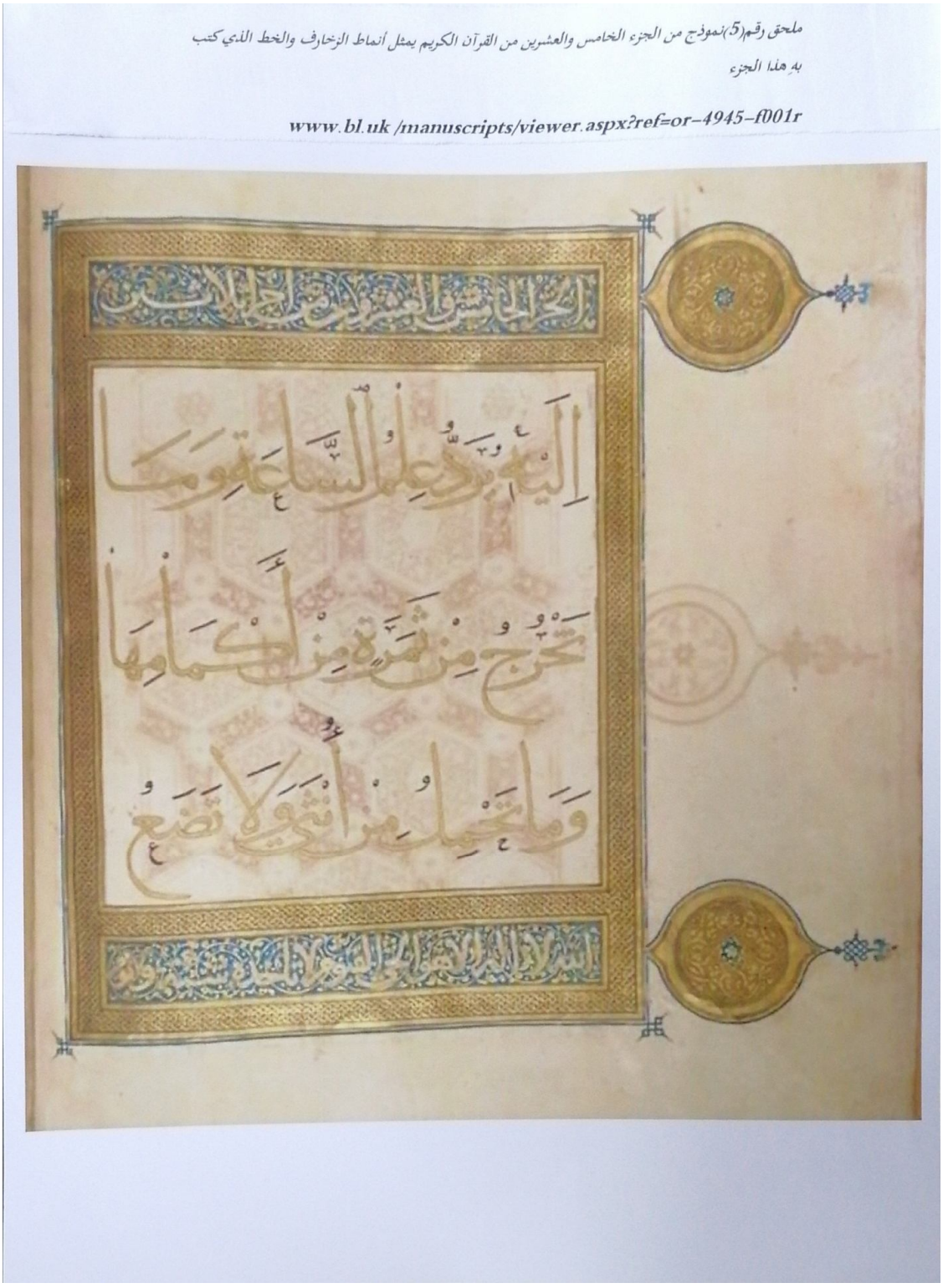

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ملحق رقم(6)نموذج من الجزء الخامس والعشرين من القرآن الكريم يمثل أنماط الزخارف والخط الذي كتب به هذا الجزء

www.bl.uk /manuscripts/viewer.aspx?ref=or-4945-f001r

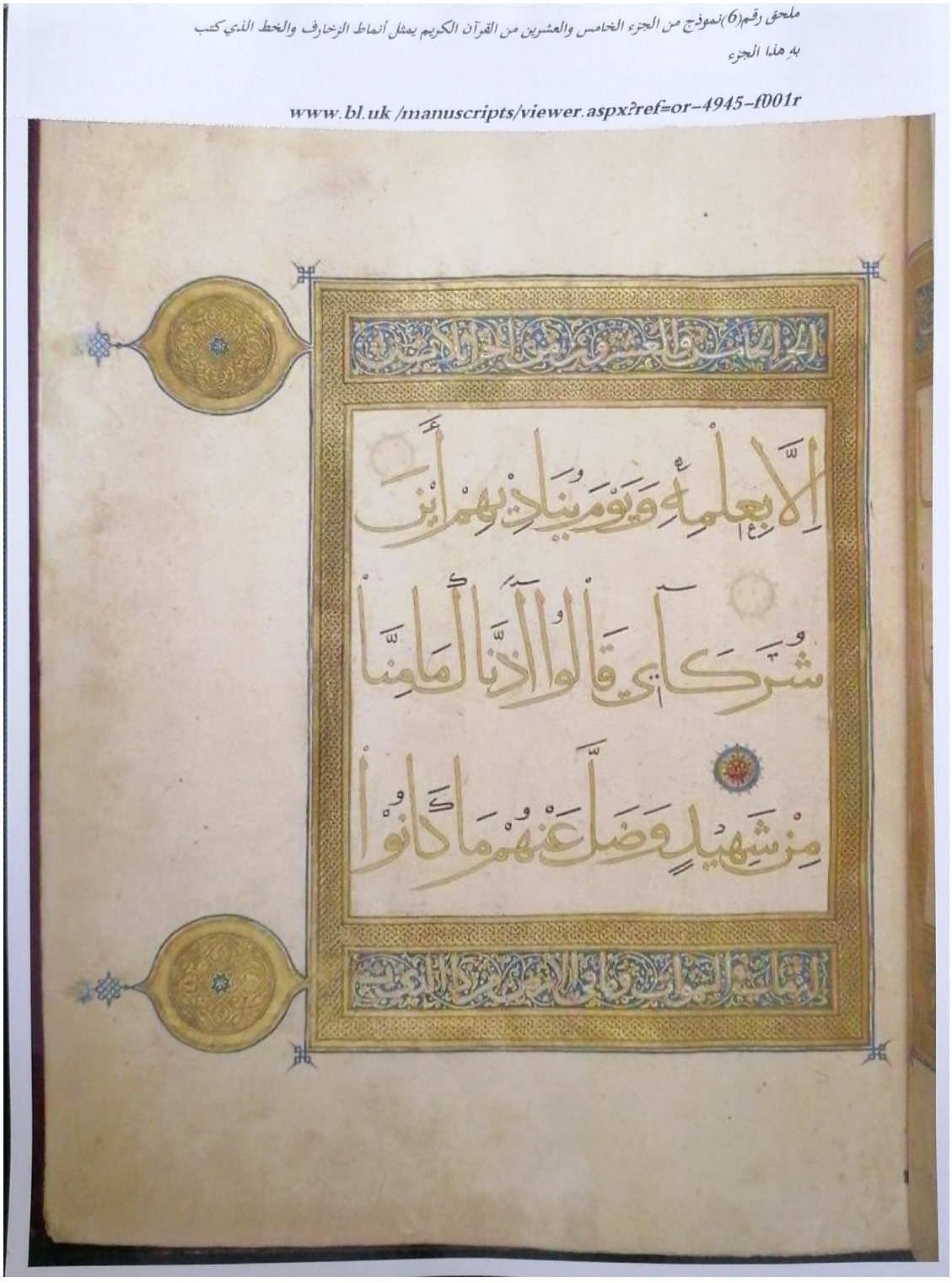

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ملحق رقم(7)يمثل الصفحة الأخيرة من المصحف ،وفيها اسم علي بن محمد بن زيد العلوي الحسيني وتاريخ فراغه من كتابة المصحف وذلك سنة عشر وسبع مائة بمدينة الموصل المحروسة.

www.bl.uk /manuscripts/viewer.aspx?ref=or-4945-f001.

ISSN. 1815-8854

توثيق المصادر والمراجع والمواقع الالكترونية:

القران الكريم

١- ابن الأثير، ضياء الدين(ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م).(١٩٥٩). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ط١(قدم لهُ وحققهُ وعلق عليهِ أحمد الحوفي، وبدوي طبانة)، القاهرة: مكتبة نهضة مصر ومطبعتها.

٢- ارندنك،(١٩٦٩)، .مادة شريف، ترجمة، خورشيد، ابراهيم زكي؛ الشنتناوي، احمد؛ يونس، عبد الحميد. **دائرة المعارف الاسلامية**. القاهرة: قصر العيني دار الشعب

٣- الأصفهاني، عماد الدين محمد بن محمد(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).(١٩٥٩). خريدة القصر وجريدة العصر،(تحقيق شكري فيصل). دمشق: المطبعة الهاشمية.

٤- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن أبراهيم بن عبد الرحمن ابن يوسف اللواتي(ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م).(د.ت).تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروف برحلة ابن بطوطة، بيروت: دار الكتاب اللبناني. القاهرة: دار الكتاب المصري.

٥- الجلبي ، بسام أدريس:(٢٠٠٤). موسوعة اعلام الموصل، الموصل. وحدة الحدباء للطباعة.

٦- الجمعة، أحمد قاسم:(١٩٧٥). الأثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والايلخاني، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.

٧- الجمعة، أحمد قاسم:(٢٠١١). مدخل مزار كف الامام علي عليهِ السلام)، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، (مج١٣،ع٣): ص ١١٤.

٨- الجومرد، جزيل(١٩٩٧).رحلة ابن بطوطة الى الموصل بين الحقيقة والتأليف، بحث منشور ضمن بحوث ندوة **الموصل في مدونات الرحالة العرب والاجانب**، مركز دراسات الموصل، ١٩٩٧.

٩- خصباك، جعفر حسين:(١٩٨٦).العراق في عهد المغول الايلخانيين٦٥٦-٧٣٦هـ/١٢٥٨-١٣٣٥، ط١، بغداد: مطبعة العاني.

١٠- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).(١٩٠٠).وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان،(تحقيق احسان عباس)، بيروت: دار صادر.

١١- الديوه جي، سعيد:(١٩٨٢).تاريخ الموصل، بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي.

١٢- الديوه جي، سعيد:(٢٠١٨).أعلام الصناع المواصلة،(تقديم أبي سعيد الديوه جي)، الموصل: الوسام للطباعة.

ISSN. 1815-8854

١٣- الديوه جي، سعيد:(٢٠١٩).الموصل في العهد الاتابكي(٥٢١-٦٦٠هـ/١١٢٧-١٢٦١م)،(تقديم أبي سعيد الديوه جي)، بيروت: الدار العربية للموسوعات.

١٤- ذنون، يوسف(١٩٩٢).الخط العربي في الموصل منذ تمصيرها حتى بداية القرن العاشر الهجري. **موسوعة الموصل الحضارية**، ط١، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

١٥- الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).(١٩٩٣). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام،(تحقيق عمر عبد السلام تدمري)، بيروت: دار الكتاب العربي.

١٦- رشاد، عبد المنعم (١٩٩٢). الموصل في عهد السيطرة المغولي الايلخانية (٦٦٠-٧٣٦هـ/١٢٦٢-١٣٣٥م)، **موسوعة الموصل الحضارية** ، ط١، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

١٧- ركن الدين، الحسن(ت٨١٥هـ/١٤١٢م). بحر الأنساب، مخطوط يحرز عليه السيد محمد توفيق نعمان الفخري .

١٨- الرويشدي، سوادي عبد محمد(١٩٧١).امارة الموصل في عهد بدر الدين لؤلؤ٦٠٦-٦٦٠هـ/١٢٠٩-١٢٦١م، ط١، بغداد: مطبعة الارشاد.

١٩- ابن الساعي، ابي طالب علي بن أنجب تاج الدين(ت٦٧٤هـ/١٢٧٥م). (١٩٣٤). الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير،(عني بنشره وتعليق حواشيه مصطفى جواد)، بغداد: المطبعة الكاثوليكية.

٢٠- السامرائي، قاسم حسن عباس(١٩٩٩). نقابة الأشراف في المشرق الإسلامي حتى نهاية فترة حكم الأسرة الجلائرية منتصف ق٣هـ- أوائل ق٩هـ، أطروحة دكتوراه. كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

٢١- سيوفي، نقولا.(١٩٥٦).مجموعة الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل،(عني بتعليقها وشرحها سعيد الديوه جي).بغداد: مطبعة شفيق. خزانة الدكتور سيار الجميل.

٢٢- ابن الشعار، كمال الدين أبو البركات المبارك بن ابي بكر (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م).(٢٠٠٥). قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان المشهور بعقود الجمان في شعراء هذا الزمان،(تحقيق كامل سلمان الجبوري)، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٣- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).(٢٠٠٠).الوافي بالوفيات،(تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى)، بيروت: دار احياء التراث العربي.

٢٤- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا(ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م).(١٩٩٧). الفخري في الآداب السلطانية، ط١،(تحقيق عبد القادر محمد مايو) بيروت: دار القلم.

٢٥- ابن العبري، غريغوريوس أبي الفرج بن أهرون الملطي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).(١٩٨٦). تاريخ الزمان، ط٢،(نقله الى العربية اسحق أرملة، قدم له جان موريس فييه) بيروت: دار المشرق.

ISSN. 1815-8854

٢٦- العبيدي، صلاح حسين.(١٩٨٠). الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية ،بغداد: دار الحرية للطباعة

٢٧- العبيدي، محمد حبيب(ت١٩٦٣).(٢٠١٣).على مسرح الدهر ماذا رأيت.(حققها وعلق عليها وأعتنى بإخراجها أكرم عبد الوهاب محمد أمين وراجعها بأصلها الشيخ عمر اكرم عبد الوهاب)،الموصل: دار ابن الأثير للطباعة والنشر.

٢٨- العمري، ياسين بن خير الله(ت١٢٣٥هـ/١٨٢٠م).(٢٠١٣). منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، ط١،(تحقيق سعيد الديوه جي)، بيروت: الدار العربية للموسوعات.

٢٩- أبو غدة، عبد الفتاح.(١٩٧٤). صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل، ط٢،حلب: مكتب المطبوعات الاسلامية.

٣٠- فهد، بدري محمد(١٩٧٣). تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير٥٥٢-٦٥٦هـ/١١٥٧-١٢٥٨م، بغداد: مطبعة الإرشاد.

٣١- ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق أحمد(٧٢٣هـ/١٣٢٣م).(د.ت). تلخيص معجم الآداب في معجم الالقاب، ط١،(تحقيق مصطفى كاظم) طهران: مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي.

٣٢- قداوي، علاء الدين محمود(٢٠١٥).الموصل والجزيرة الفراتية في عهد المغول الايلخانية٦٥٦-٧٣٥/١٢٥٨-١٣٣٥،عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

٣٣- القزاز، محمد صالح داؤد(١٩٧١). الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير٥١٢-٦٥٦،النجف: مطبعة القضاء.

٣٤- القضاة، علي مصطفى(٢٠٠٩).المراحل التاريخية لعلم مصطلح الحديث وأشهر ما صنف فيهِ . دورية كان التاريخية.ع٤، والبحث نقلاً عن المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الموقع الالكتروني:www.ivsl.org

٣٥- ابن القلانسي، أبو يعلي حمزة ابن القلانسي(ت ٥٥٥هـ/١١٦٠م).(١٩٠٨). ذيل تاريخ دمشق، بيروت: مطبعة الأباء اليسوعيين.

٣٦- القلقشندي، احمد بن علي.(ت٨٢١هـ/١٤١٨م).(١٩٨٧). صبح الأعشى في صناعة الأنشا، ط١،(تحقيق يوسف الطويل)، دمشق: دار الفكر.

٣٧- ابن كثير، أبو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).(١٩٨٨). البداية والنهاية، ط١، (تحقيق علي شيري). بيروت: دار احياء التراث العربي.

٣٨- المنذري ، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي.(ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م).(١٩٨٤). التكملة لوفيات النقلة، ط٣،(تحقيق بشار عواد معروف)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

ISSN. 1815-8854

٣٩- الماوردي، ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب البغدادي (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م).(٢٠٠٦). الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ط(٣)ضبطه وصححه احمد عبد السلام)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٤٠- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م).(١٩٩٤). لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر.

٤١- اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م).(١٩٩٧). مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط١(وضع حواشيه خليل منصور). بيروت: دار صادر.

المراجع الالكترونية:

١- مصاحف العراق،(٢٠١٣). نسخ فنية مزخرفة بتأنق ومذهبة بفخامة منشور على الموقع الالكتروني: WW. Mobile .fareshplus.com/28/12/2013/18:30.A.M

٢-www.bl.uk /manuscripts/viewer.aspx?ref=or-4945-f001r